

حاشية العجمي على شرح الفرائض للسيد الشريف للأمام محيي الدين محمد بن علي عجم

زاده (٩١٨ هـ)

من باب (الحجب) الى نهاية (قوله وما بقى فهو للعصبة) دراسة وتحقيق وتعليق

عائشة سعد محمود

أ.د. طه حماد مخلف

حاشية العجمي على شرح الفرائض للسيد الشريف للأمام محيي الدين محمد بن علي عجم

زاده (٩١٨ هـ)

من باب (الحجب) الى نهاية (قوله وما بقى فهو للعصبة) دراسة وتحقيق وتعليق

عائشة سعد محمود

أ.د. طه حماد مخلف

ملخص البحث:

تناول هذا البحث دراسة لمفهوم (الحجب والبتة) في قانون أحكام الإرث، حيث تشير الدراسة إلى أن الحجب يعني حرمان وليس نقصان، وأن الحجب يكون في حق العصوبة فقط. ويشير معنى البتة ويوضح أنه يعني القطع وعدم وجود رجوع في الحكم بعد البتة، وأن عدم استحقاق جميع التركة وعدم اتحاد السبب في حال وجود المدلي، مما يجعل ذكر المدلي كافٍ لإثبات عدم اتحاد السبب، كما يعرض مسألة الاستحقاق والحقوق المتعلقة بالتركة، الاستحقاق المانع عن الإرث يكون عند وجود الوارث، بينما الاستحقاق الذي لا يمنع عن الإرث يكون عند وجود الأولاد. ويتطرق أيضًا إلى مسألة الأقربية ويشير إلى أن الأقرب يرجح على الأقرب، ويتحدث عن الاعتراضات التي قد تثار في هذا الصدد. ، ويتطرق إلى مسألة الحجب والاستدراك في هذا السياق. يشير النص أيضًا إلى أن الحصة المتبقية في التركة تعود للعصبة، إلى مسألة إعطاء هذه الحصة في حالة وجود الكفر.

الكلمات المفتاحية: الحجب ، البتة ، الأقربية ، المدلي.

Summary:

This research dealt with a study of the concept of (blocking and bit) in the law of inheritance, where the study indicates that blocking means deprivation and not decrease, and that blocking is in the right of the gang only. It indicates the meaning of the bits and clarifies that it means severance and irreversibility in the judgment after all. The non-entitlement of all the estate and the non-union of the cause in the event of the existence of the castor, which makes the mention of the cast sufficient to prove the non-union of the cause. It also presents the issue of entitlement and rights related to the estate, the entitlement that prevents inheritance is when the heir is present, while the entitlement that is not prevented from inheritance is when there are children. He also touches on the issue of kinship and points out that the closest is more likely than the closest, and speaks of objections that may be raised in this regard. , and touches on the issue of blocking and redress in this context. The text also indicates that the remaining share in the estate belongs to the League, to the question of giving this share in the event of infidelity.

Keywords: blocking, never , nearby, bluish

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

أما بعد :

فإن باب الحجب من أعظم الأبواب في الفرائض وأهمها، قال بعضهم: "حرام على من لم يعرف الحجب أن يفتي في الفرائض". ربما كان هو الدافع لإختياره من ضمن المواضيع الأخرى للنشر من والذي هو ضمن مواضيع المخطوطة التي أعمل في تحقيقها لرسالة الماجستير (حاشية العجمي

حاشية العجمي على شرح الفرائض للسيد الشريف للأمام محيي الدين محمد بن علي عجم

زاده (٩١٨ هـ)

من باب (الحجب) الى نهاية (قوله وما بقى فهو للعصبة) دراسة وتحقيق وتعليق

عائشة سعد محمود

أ.د. طه حماد مخلف

على شرح الفرائض للسيد الشريف للأمام محي الدين محمد بن علي عجم زاده (٩١٨ هـ) دراسة
وتحقيق وتعليق

أرجو من الله أن اكون قد وفقت في ما أرنو اليه من نوايا ويستفاد منه كل من يريد أن يرتوي
من هذا العلم

أهمية الموضوع

تأتي أهمية الموضوع من كونه يتعلق بعلم مهم يحتاجه الناس أفراداً، وجماعات في تقسيم تركاتهم،
حيث إن المتخصص بعلم المواريث يعد مرجعاً مهماً يحتاجه الناس في هذا الأمر، ولذلك نجد أن
القرآن الكريم قد فصل في هذا الجانب حلاً للمنازعات، وجاءت السنة المطهرة لبيان ذلك أيضاً،
حتى أنه لم يبق من دأعٍ لوصية لوارث؛ لأن الله عز وجل أعطى كل ذي حق حقه كما أخبر
المصطفى عليه الصلاة والسلام.

أسباب اختيار الموضوع

- ١- الرغبة الذاتية في التخصص بعلم الفرائض.
- ٢- حاجة المجتمع العملية لهذا العلم المهم، وأثره في حل كثير من المنازعات بين الأفراد، والأسر.
- ٣- رغبتني في خوض ميدان التحقيق للنصوص القديمة، وبيان فضل العلماء السابقين علينا.
- ٤- الإسهام في نشر الحواشي المتعلقة بأحد شروح السراجية، والتي تعد أحد المراجع المهمة في علم
الفرائض.

الصعوبات التي واجهت الباحث:-

١- وجود صعوبة كثيرة من العبارات التي أوردها المولى عجم زاده -رحمه الله تعالى- في حاشيته التي تطلبت المراجعة، والبحث، والاستقصاء.

٢- عدم العثور على بعض المصادر التي ذكرها صاحب الحاشية مطبوعة، أو محققة، مما استدعى الباحث للرجوع إلى المصادر التي اعتمدها المولى عجم زاده -رحمه الله تعالى- لا سيما المخطوطة منها، مع فقدان بعضها وعدم العثور عليه.

٣- عدم التعريف ببعض الأعلام والمصادر التي وردت في الحاشية، مما أشكل على الباحث معرفة هذا العلم، أو العثور على ترجمة له، وكذلك وجود طبعات قديمة غير مخدمة لبعض المصادر التي رجعت إليها؛ والتي تتطلب وقتاً وجهداً في الرجوع، والبحث عن المعلومة.

٤- الدراسات السابقة:-

٥- بعد البحث والتقصي لم أجد من تناول حاشية العجمي -رحمه الله تعالى- بالدراسة بشكل مستقل، أو قام بتحقيقها في دراسة علمية أكاديمية.

واعتمدت في التحقيق على سبع نسخ مصورة ورمزت للنسخة الام بالرمز (أ) والثانية (ب) والثالثة (ج) والرابعة (د) والخامسة (هـ) والسادسة (و) والسابعة (ز)

وقد تكون البحث من مقدمة ومبحثين:

المبحث الأول: ترجمة الائمة السجاوندي والجرجاني وعجم زادة

المبحث الثاني: النص المحقق من قوله (وهو حجب عن سهم الى سهم) الى قوله (وما بقى فهو للعصبة) دراسة وتحقيقا وتعليقا.

وقد أعتمدت في هذا البحث على تحقيق لوحتان .

هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا ويزيدنا من فضله انه جواد كريم.

حاشية العجمي على شرح الفرائض للسيد الشريف للأمام محيي الدين محمد بن علي عجم

زاده (٩١٨هـ)

من باب (الحجب) الى نهاية (قوله وما بقى فهو للعصبة) دراسة وتحقيق وتعليق

عائشة سعد محمود

أ.د. طه حماد مخلف

المبحث الأول:

في هذا المبحث سيكون التعريف بصاحب المتن وهو الإمام السجاوندي -رحمه الله تعالى- ثم الشارح له وهو الإمام الجرجاني -رحمه الله تعالى- وصاحب الحاشية الشيخ محي الدين محمد بن علي عجم زاده (رحمه الله) وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ترجمة الإمام سراج الدين السجاوندي (ت: ٦٠٠هـ)

نتكلم في هذا المطلب بشيء من الإيجاز لندرة المصادر التي تكلمت عن حياة الإمام السجاوندي -رحمه الله تعالى- وكما يأتي:

أولاً: اسمه ونسبه: هو محمد بن محمد بن عبد الرشيد^(١) بن طيفور.

ثانياً: كنيته

أبو طاهر^(٢).

ثالثاً: لقبه

ذكر كل من ترجم له أن لقبه هو (سراج الدين)^(٣).

(١) سماه صاحب كشف الظنون: (محمد بن محمود)، وسماه صاحب الجواهر المضية في إحدى المواضع: (محمد بن محمد بن محمد). ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية: عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، الحنفي (ت: ٧٧٥هـ)، مير محمد كتب خانه - كراتشي، (د.ط)، (د.ت)، ٣٨٥/١؛ تاج التراجم: أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطُوبغا السُودُونِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيوخوني) الجمالي الحنفي (ت: ٨٧٩هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم - دمشق، ط ١، (١٤١٣هـ-١٩٩٢م)، ص ٢٤٥؛ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار الكتب العلمية)، (١٣٦٠هـ-١٩٤١م)، ١٢٤٩/٢.

(٢) ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية: ١١٩/٢؛ سلم الوصول إلى طبقات الفحول: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (ت: ١٠٦٧هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرنؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسیکا، إستانبول - تركيا، (١٤٣١هـ-٢٠١٠م)، ١٧٤/٣.

(٣) ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية: ١١٩/٢؛ سلم الوصول: ١٧٤/٣.

رابعاً: نسبته

أ- السجاوندي: نسبة الى (سجاوند^(١))

ب- الفرضي الرياضي: نسبة الى مهارته في المواريث والحساب وأهم مصنفاته "فرائض السراجية" وشرحها له في علم الفرائض، و"التجنيس" في علم الحساب.

ج- الحنفي: نسبة الى تفقهه على مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان -رحمه الله تعالى- ومتن السراجية ألفها وفق المذهب الحنفي.

خامساً: أسرته: لم تذكر كتب التراجم من أسرته إلا والده^(٢) أبا عبد الله محمد بن طَيْفُور السجاوندي الغزنوي (ت: ٥٦٠ هـ)^(٣)، وهو مفسر، نحوي، لغوي، عارف بالقراءات، له "عين المعاني في تفسير السبع المثاني" وهو كتاب مطبوع (أطروحة دكتوراه)

في تفسير القرآن، قال القفطي^(٤): "ذكر فيه النحو وعلل القراءات والأبيات ومعانيها واللغة إلى غير ذلك من معاني التفسير، في مجلدات، أعدادها قليلة، وفوائدها كثيرة جليلة^(٥)."

(١) هي قرية تقع بمديرية بركي برك بولاية لوكر أفغانستان وتقع على مسافة ٧٧ كم جنوب غربي العاصمة كابول ، الاعلام ٢٢/٧.

(٢) ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط ١، (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢ م)، ٣/١٥٣؛ الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤ هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، (د.ط)، (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)، ٣/١٤٧؛ غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣ هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام (١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م)، ٢/١٥٧؛ طبقات المفسرين العشرين: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي = (ت: ٩١١ هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة - القاهرة، ط ١، (١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م)، ص ٣٢؛ طبقات المفسرين للداوودي: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت: ٩٤٥ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء بإشراف الناشر، (د.ط)، (د.ت)، ٢/١٥٥؛ كشف الظنون: ١١٨٢؛ معجم المؤلفين: ١١٢/١٠.

(٣) الغزنوي: نسبة الى غَزْنَة أو غَزْنِين مدينة أفغانية تقع جنوب غربي العاصمة كابول يناهز عدد سكانها الخمسين ألف نسمة، كانت عاصمة الغزنويين كما كانت من أهم مراكز الثقافة والآداب في العالم الإسلامي، وإلى غزنة نسب جماعة من العلماء. ينظر: <https://ar.wikipedia.org/wiki/> ، وقت الاستفادة: ص ١٢: ٢٤، ٢٦/١/٢٠٢٤.

(٤) القفطي هو: علي بن يوسف بن إبراهيم الشَّيْبَانِي القفطي، أبو الحسن، وزير، مؤرخ، من الكتاب. ولد بقط (من الصعيد الأعلى بمصر) وسكن حلب، من تصانيفه: إخبار العلماء بأخبار الحكماء، أخبار مصر، وغيرها، (ت: ٦٤٦ هـ). ينظر: الأعلام: ٣٣/٥؛ معجم المؤلفين: ٢٦٣/٧.

حاشية العجمي على شرح الفرائض للسيد الشريف للأمام محيي الدين محمد بن علي عجم

زاده (٩١٨ هـ)

من باب (الحجب) الى نهاية (قوله وما بقى فهو للعصبة) دراسة وتحقيق وتعليق

عائشة سعد محمود

أ.د. طه حماد مخلف

سادساً: شيوخه وتلامذته

لم تذكر كتب التراجم شيوخه، ولكن ذكر صاحب "الجواهر المضية" أنَّ الإمام العلامة حميد الدين محمد بن علي بن محمد النوقدي الفرضي صاحب سراج الدين السجاوندي وسمع منه مقدمته في الفرائض وحدث بها عنه لذلك يعد من تلامذته^(٢).

سابعاً: آثاره ومؤلفاته^(٣): له العديد من المؤلفات منها:-

١- "فرائض السراجية" نسبة إلى كنيته (سراج الدين) في الفرائض والمواريث، ويقال لها أيضاً: "فرائض السجاوندي"، (مطبوع)^(٤).

٢- شرح السراجية (مخطوط)^(٥).

٣- "التجنيس" في علم الحساب (مخطوط)^(٦).

ثامناً:- وفاته

ذكر معظم أهل التراجم أن السجاوندي توفي نحو سنة (٦٠٠ هـ)^(٧)، وقال صاحب هدية العارفين: إنه توفي "في حدود سنة (٦٠٠ هـ) ستمائة وقيل سنة (٧٠٠ هـ)"^(٨).

(١) ينظر: معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان، ط٣، (١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م)، ٥٤٣/٢.

(٢) ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية: ٩٧/٢ - ٩٨.

(٣) ينظر: كشف الظنون: ١/٢، ١٢٤٩/٣٥٣؛ الأعلام: ٢٧/٧؛ معجم المفسرين: ٦١٤/٢.

(٤) السراجية في الميراث: للعلامة سراج الدين محمد بن عبد الرشيد السجاوندي الحنفي، عليه رحمة الله القوي (ت: ٦٠٠ هـ)، مع شرحه الجديد المسمّى، القمرية، من مجلس المدينة العلمية، شعبة الكتب الدراسية، مكتبة المدينة، للطباعة والنشر والتوزيع، كراتشي - باكستان، ط١، (١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م).

(٥) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض - السعودية، الرقم التسلسل (٢٤٧٤٧). ينظر: خزانة التراث - فهرس مخطوطات: قام بإصداره مركز الملك فيصل، نبذة: فهرس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم تشتمل على معلومات عن أماكن وجود المخطوطات وأرقام حفظها في المكتبات والخزائن العالمية، (د.ط)، (د.ت)، ٤٢١/٢٦.

(٦) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض - السعودية، الرقم التسلسل (١٢٤٢١). ينظر: خزانة التراث - فهرس مخطوطات: ٢٥٢/١٤.

(٧) ينظر: الأعلام: ٢٧/٧؛ معجم المؤلفين: ٢٣٣/١؛ معجم المفسرين: ٦١٤/٢.

والذي يظهر ترجيحه والله أعلم هو ما ذهب إليه معظم أصحاب التراجم أنه توفي في نحو (٦٠٠هـ)، لاتفاقهم على هذا التاريخ، ولعل من أرخ وفاته بسنة (٧٠٠هـ) قد توهم في ذلك.

تاسعاً: مكانة السراجية ومرتبته

كتاب "الفرائض السراجية" هو متن أو رسالة في علم الفرائض وأحكام الإرث وفقاً للمذهب الحنفي، ويعتبر من أهم الأعمال في هذا المجال، وتشتهر هذه الدراسة بعنوانها الأقصر، السراجية، نسبةً لمؤلفها سراج الدين السجاوندي صاحب الترجمة، وهو فقيه وعالم رياضيات من القرن الثاني عشر الميلادي، وهي مقبولة، متداولة بين العلماء من حين صُنِّفت، ولها شروح عديدة، وقد شرحها غير واحد من الفضلاء، واشتغل بشرحها جم غفير من العلماء، حتى جاوز عدد شروحها الثلاثين، ونقلت إلى التركية والفارسية وغيرهما، وقام العالم اللغوي ورجل القانون الإنجليزي المستشرق السير ويليام جونز (١٧٤٦م-١٧٩٤م) والمعروف أيضاً بإسم: (يونس أوكسفوردي) بنشر النص العربي مع أول ترجمة إنكليزية وشرح سنة (١٧٩٢م)^(١)، وتوجد نسخة معادة للطبع لترجمة جونز تعود لعام (١٨٩٠م)، مع مقدمة وملاحظات لألماريك رامزي (١٨٢٥م-١٨٩٩م)، المحامي في القانون وأستاذ القانون الهندي في كلية كينغز بجامعة لندن في جزء من مجموعات مكتبة القانون التابعة لمكتبة الكونغرس باسم "الأحكام المحمدية في المواريث"^(٢)، وهو مرجع هام للعلماء في فن الميراث والفرائض لاحتوائه على جميع ما يحتاج إليه الفرضي، ولا يوجد كتاب آخر يحتوي على أبواب الفرائض وذكر القواعد لقسمة التركات كالسراجية، فإن المصنف جمع فيها ما كان منتشراً في كتب الفقه، ووضع الأمثلة في جميع الأبواب ليتدرب القارئ والمتعلم على طريقة التقسيم، وذكر مذاهب العلماء في مواضع عديدة بدون إيراد الدلائل وكل ذلك في عبارة سهلة وجيزة^(٣).

(١) هدية العارفين: ١٠٦/٢.

(٢) ينظر: السراجية-وكيبيديا <https://ar.wikipedia.org/wiki/>، وقت الاستفاضة: ٢:٤٠م، ٢٠٢٤/٢/١٧.

(٣) ينظر: المكتبة الرقمية العالمية <https://www.wdl.org/ar/item/17004>، وقت الاستفاضة: ٢:٤٥م، ٢٠٢٣/١٠/١٧.

(٤) ينظر: مركز الدعوة الإسلامية، كتب إسلامية، "السراجية في الميراث"، ص: ٨.

<https://arabicdawateislami.net/bookslibrary/3460/page/8>، وقت الاستفاضة: ٢:٥٠م، ٢٠٢٤/٢/١٧.

حاشية العجمي على شرح الفرائض للسيد الشريف للأمام محيي الدين محمد بن علي عجم

زاده (٩١٨ هـ)

من باب (الحجب) الى نهاية (قوله وما بقى فهو للعصبة) دراسة وتحقيق وتعليق

عائشة سعد محمود

أ.د طه حماد مخلف

المطلب الثاني: ترجمة الإمام السيد الشريف الجرجاني^(١) (ت: ٨١٦ هـ)

نتكلم في هذا المطلب بشكل موجز عن حياة الإمام الجرجاني - رحمه الله تعالى - وشرحه للسراجية، من خلال ما يأتي: أولاً: - اسمه ونسبه وولادته: علي بن محمد بن علي^(٢) الحسني^(٣)، وهو من أولاد محمد بن زيد الداعي^(٤)، بينهما ثلاثة عشر أباً، ولد سنة (٧٤٠ هـ / ١٣٣٩ م)^(٥).

(١) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢ هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ٣٢٨/٥ - ٣٣٠؛ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان - صيدا، (د.ط)، (د.ت)، ١٩٦/٢ - ١٩٧؛ طبقات المفسرين: الداودي، ٤٣٢/١ - ٤٣٣؛ كشف الظنون: ١/١، ١٩٣، ٣٤٦، ٣٩١، ٤١٢، ٤٢٢، ٤٤٨، ٤٧٣، ٤٩٨، ٦٨٥، ٧٠٢، ٧٢٠، ٨٥٤، ٨٥٦، ٨٧٥، ٨٨٩، ٢: ١٠٦٣، ١١١٦، ١١٤٤، ١١٧٧، ١٢٤٩، ١٣٧٠، ١٤٧٥، ١٧١٥، ١٧٦٢، ١٨٤٢، ١٨٥٣، ١٨٩٣، ٢٠٢٠، ٢٠٢٩؛ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠ هـ)، دار المعرفة - بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ٤٨٨/١ - ٤٩٠؛ الفوائد البهية في تراجم الحنفية: أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، (ت: ١٣٠٤ هـ)، عنى بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، طبع بمطبعة دار السعادة بجوار محافظة مصر - لصاحبها محمد إسماعيل، ط، (١٣٢٤ هـ - ١٩٠٦ م)، على نفقة أحمد ناجي الجمالي، ومحمد أمين الخانجي الكتبي وأخيه، ص ١٢٥ - ١٣٧؛ معجم المطبوعات: ٦٧٨/٩ - ٦٨١؛ الأعلام: ٧/٥؛ هدية العارفين: ٧٢٨/١؛ معجم المؤلفين: ٢١٦/٧؛ موجز دائرة المعارف الإسلامية: م. ت. هوتسما، ت. و. أرنولد، ر. باسيت، ر. هارتمان، الأجزاء (أ) إلى (ع): إعداد وتحرير إبراهيم زكي خورشيد، أحمد الشنتاوي، عبد الحميد يونس، الأجزاء من (ع) إلى (ي): ترجمة: نخبة من أساتذة الجامعات المصرية والعربية، المراجعة والإشراف العلمي: أ. د. حسن حبشي، أ. د. عبد الرحمن عبد الله الشيخ، أ. د. محمد عناني، مركز الشارقة للإبداع الفكري، ط، (١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م)، ٢٦٩٢ - ٢٦٩٥.

(٢) ذكر السخاوي في ترجمته فقال: "وقال لي أبن سبطه حين أخذه عني بمكة في سنة ست وثمانين أنه علي بن علي بن حسين والأول أعرف". ينظر: الضوء اللامع ٣٢٨/٥.

(٣) ذكر كل من ترجم له أنه "الحُسَيْنِي"، وما أثبتته الباحث مما ذكره الشوكاني من أنه من أولاد محمد بن زيد الداعي.

(٤) الداعي هو: محمد بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، العلوي الحسني الزيدي، صاحب طبرستان والديلم، ولي الإمرة بعد وفاة أخيه الحسن بن زيد (٢٧٠ هـ)، وكانت في أيامه حروب وفتن، وطالت مدته، كان شجاعاً، فاضلاً في أخلاقه، عارفاً بالأدب والشعر والتاريخ، أصابته جراحات في واقعة له على باب جرجان فمات من تأثيرها. ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد

ثانياً: كنيته أبو الحسن^(٢)

ثالثاً: لقبه

زين الدين، وعرف واشتهر أيضاً بـ "السيد الشريف"، وقد تعارف الناس منذ زمنٍ على تلقيب أولاد فاطمة -رضي الله عنهم-، بنت النبي -صلى الله عليه وسلم- بالسادة، وهذا اللقب أخص من لقب الشريف؛ لأنَّ الشريف يطلق من قديم على كل هاشمي، فيدخل فيه أولاد فاطمة وغيرهم من بني هاشم، -رضي الله عنهم-، بخلاف السيد فلا يطلق إلا على أولاد فاطمة -رضي الله عنها-، يقول الإمام السيوطي (ت: ٩١١هـ): "وقد كان اسم الشريف يطلق في الصدر الأول على من كان من آل البيت سواء كان حسنياً، أو حسينياً، أم علويّاً، أم عباسياً، أم جعفريّاً أم عقيلياً، ولهذا نجد تاريخ الحافظ الذهبي مشحوناً بـ التراجم بذلك يقول: الشريف العباسي، الشريف العقيلي، الشريف الجعفري، الشريف الزينبي، فلما وليّ الفاطميون مصر قصرُوا اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط، فاستمر ذلك بمصر إلى الآن"^(٣).

رابعاً: نسبته

أ- الْجُرْجَانِيّ: نسبة إلى (جُرْجَان) أو (كَرْجَان) بالفارسية، وكانت قديماً تسمّى (أَسْتَرَابَاد) أو أَسْتَرَابَاد، وهي إحدى المدن الشهيرة في إيران، وتقع في شمالها حالياً، وكانت جرجان مركز منطقة أَسْتَرَابَاد^(٤)، والتي سيطر المسلمون عليها في زمن الخليفة سليمان بن عبد الملك^(٥).

الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عَوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ١، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، ٦ / ٣١٢ و ٨٠٣؛ الأعلام: ١٣٢ / ٦.

(١) ينظر: البدر الطالع: ٤٨٨ / ١.

(٢) ينظر: الضوء اللامع ٣٢٨ / ٥؛ معجم المؤلفين: ٢١٦ / ٧.

(٣) ينظر: الحاوي للفتاوي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، (د.ط)، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م)، ٢ / ٣٩؛ شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية: أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي (ت: ١١٢٢هـ)، دار الكتب العلمية، ط ١، (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)، ٤ / ٣٤٣.

(٤) ينظر: جرجان <https://ar.wikipedia.org/wiki/>، وقت الاستفادة: ٣٠:٩م، ٣١ / ١ / ٢٠٢٤.

(٥) ينظر: البلدان: أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت: بعد ٢٩٢هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، ص ٩٢؛ الروض المعطار في خبر الأقطار: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري (ت: ٩٠٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج، ط ٢، (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م)، ص ١٦٠.

حاشية العجمي على شرح الفرائض للسيد الشريف للأمام محيي الدين محمد بن علي عجم

زاده (٩١٨هـ)

من باب (الحجب) الى نهاية (قوله وما بقى فهو للعصبة) دراسة وتحقيق وتعليق

عائشة سعد محمود

أ.د. طه حماد مخلف

ب- الحَسَنِيّ أو الحُسَيْنِيّ: نسبة لسيد شباب أهل الجنة الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين، وقد نسبته كل من ترجم له لسيدنا الحسين بن علي - رضي الله عنهما -، ولكن ما ذكره الشوكاني^(١) من أنه من ولد محمد بن زيد العلوي يؤكد صحة نسبته لسيدنا الحسن بن علي - رضي الله عنهما -

ج- الحَنَفِيّ: نسبة الى تفقهه على مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان - رحمه الله تعالى -، وفي ذلك يقول اللكنوي: "واعلم أنهم اتفقوا على كون السيد علي الشريف حنفياً ولم أر من ذكره من الشافعية"^(٢).

خامساً: أسرته

لم تذكر كتب التراجم شيئاً عن أسرته، إلا ما ذكره السيوطي في بغية الوعاة من أن له ابناً اسمه محمد قد تتلمذ على والده وألف بعض المصنفات فقال: "محمد بن علي الجرجاني بن السيد المشهور صاحب التصانيف، قرأ على والده وبرع، وكمل حاشية أبيه على المتوسط، وشرح الإرشاد في النحو للفتناني"^(٣)، وذكر صاحب حبيب السير^(٤) أن وفاته كانت ببلدة شيراز^(٥) سنة (٨٣٨هـ)^(١) وأثّه عرب بعض كتب والده التي ألفها بالفارسية

(١) الشوكاني هو: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، فقيه، مفسر، محدث، أصولي، مؤرخ، أديب، من كبار علماء اليمن، ولد بهجرة شوكان من بلاد خولان، باليمن، ونشأ بصنعاء، ومن مصنفاته: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، والدرر البهية في المسائل الفقهية، وإرشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول، وغيرها، توفي في صنعاء سنة (١٢٥٠هـ). ينظر: الأعلام: ٢٩٨/٦؛ معجم المؤلفين: ٥٣/١١.

(٢) ينظر: الفوائد البهية: ص ١٣٤.

(٣) ينظر: بغية الوعاة: ١٩٦/١.

(٤) الهروي هو: غياث الدين محمد بن همام الحسيني الهروي، أحد العلماء المبرزين في التاريخ والسير، المعروف بخواند امير، ومن مصنفاته: حبيب السير في أخبار أفراد البشر لخصه من تاريخ والده المسمى بـ "روضة الصاف" وزاد عليه، ألفه لخواجه حبيب الله سنة (٩٢٧هـ) ورتبه على افتتاح وثلاث مجلدات واختتام، توفي سنة (٩٤٤هـ) وقيل (٩٤٢هـ). ينظر: سلم الوصول: ٨٩/٢؛ الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر): عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسيني الطالبي (ت: ١٣٤١هـ)، دار ابن حزم - بيروت، لبنان، ط ١، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، ٣٩٢/٤.

(٥) شيراز هي: مدينة فارس العظمى، وهي مدينة إسلامية جليظة ينزلها الولاة، بناها محمد بن القسم بن أبي أبي عقيل، وسميت بشيراز تشبيهاً لها بجوف الأسد، وذلك أن عامة المير بتلك النواحي تحمل اليها ولا تحمل منها

سادساً: شيوخه وتلامذته

أولاً: - شيوخه

اهم شيوخه:

١- الإمام العلامة قطب الدين أبو عبد الله محمد - وقيل: محمود- بن محمد الرازي المعروف بالقطب التحتاني، أحد أئمة المعقول بهراة^(٢)، والذي وجهه لكبر سنه الى تلميذه المولى مبارك شاه المنطقي^(٣) وكان متوطناً بمصر، فسافر إليه، ودرس عنده المنطق، والعلوم العقلية^(٤)، (ت: ٧٦٦هـ)^(٥).

إلى مكان وكانت معسكراً للمسلمين، ولها سعة حتى أنه ليس لها منزل إلا وفيه لصاحبه بستان، فيه جميع الثمار والرياحين والبقول وكل ما يكون في البساتين، وشرب أهلها من عيون تجري في أنهار تأتي من جبال يسقط عليها الثلج. ينظر: البلدان: ص ٢٠٣-٢٠٤؛ صورة الأرض: محمد بن حوقل البغدادي الموصل، أبو القاسم (ت: بعد ٣٦٧هـ)، دار صادر، أفست ليدن - بيروت، (د.ط.)، (١٣٥٧هـ-١٩٣٨م)، ٢/٢٧٩.

(١) ينظر: الفوائد البهية: ص ١٣٢.

(٢) هراة: مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان، وهي مدينة أفغانية، تقع غربي أفغانستان يمر بها نهر هريود والذي يتدفق من وسط البلد، فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة محشوة بالعلماء ومملوّة بأهل الفضل والثراء. ينظر: معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٢، (١٤١٦هـ-١٩٩٥م)، ٥/٣٩٦؛ <https://ar.wikipedia.org/wiki/>، وقت الاستقادة: ٣٠/١٥/٢٠٢٤.

(٣) لم أجد ترجمة له، وغالباً ما يذكر في ترجمة السيد الشريف الجرجاني، وكذلك ذكره طاشكبري زاده في ترجمة المولى العالم الفاضل الحاج باشا، وهو من جملة علماء الدولة العثمانية من الطبقة الرابعة في زمن دولة السلطان بايزيد خان ابن السلطان مراد الغازي الملقب بيلدرم بايزيد الذي بوع له بالسلطنة بعد وفاة أبيه في رابع شهر رمضان المبارك من شهور سنة (٧٩١هـ) فقال: "كان رحمه الله من ولاية ايدين ايلي وارتحل الى القاهرة وقرأ هناك على الشيخ أكمل الدين، وكان له قبول تام عند الشيخ أكمل الدين، وقرأ العلوم العقلية على المولى مبارك شاه المنطقي وكان مقبولا عنده أيضاً، ينظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشكبري زاده (ت: ٩٦٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، (د.ط.)، (د.ت)، ١٦.

(٤) ينظر: الفوائد البهية: ١٢٦-١٢٧.

(٥) ينظر: طبقات الشافعية: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شعبة (ت: ٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب - بيروت، ط ١، (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)، ٣/١٣٦؛ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد - الهند، ط ٢، (١٣٩٢هـ-١٩٧٢م)، ٦/٩٩.

حاشية العجمي على شرح الفرائض للسيد الشريف للأمام محيي الدين محمد بن علي عجم

زاده (٩١٨هـ)

من باب (الحجب) الى نهاية (قوله وما بقى فهو للعصبة) دراسة وتحقيق وتعليق

عائشة سعد محمود

أ.د. طه حماد مخلف

٢- الشيخ أكمل الدين محمد بن محمود بن أحمد البابرتي الحنفي، ويقال: محمد بن محمد بن محمود، صاحب كتاب "العناية في شرح الهداية" في الفقه الحنفي، أخذ عنه الشريف الجرجاني الفنون الشرعية، (ت: ٧٨٦هـ)^(١).

هؤلاء هم أبرز شيوخ السيد الشريف الجرجاني، وكان -رحمه الله تعالى- حريصاً في أثناء طلبه للعلم على حصوله عن السند العالي، فكان يحاول أن يقرأ الكتاب على مؤلفه ما تيسر له ذلك، ويمكن ملاحظة ذلك في ترجمة كلا من طاشكبري زاده، وحاجي خليفة، واللكنوي له^(٢).

ثانياً: - تلاميذه

بعد البحث والتقصي في أسماء بعض من ذكرت كتب التراجم في ترجمتهم أنهم تتلمذوا عليه وهم كلاً من:

١- محمد بن علي بن محمد بن علي، نور الدين ابن السيد الشريف الجرجاني: فاضل، من أهل شيراز، ومن تصانيفه: رسالة في المنطق كتبها أبوه بالفارسية ونقلها إلى العربية، وشرح رسالة التفتازاني، وشرح إرشاد الهادي في النحو، وحاشية الطوالع، والغرة في المنطق، وغيرها، (ت: ٨٣٨هـ)^(٣).

٢- قاضي زادة الرومي: موسى بن محمد بن القاضي محمود الرومي، صلاح الدين المعروف بقاضي زادة موسى جلبي، عالم بالرياضيات والفلك والحكمة، من أهل بروسا^(٤)، توفي نحو سنة (٨٤٠هـ)^(٥).

٣- المولى العالم فخر الدين العجمي الحنفي: كان من تلامذة السيد الشريف وفاق على أقرانه وبرز في المعقول، والمنقول وكانت له مشاركة تامة في العربية والأدب، والكلام، والحكمة، أتى بلاد الروم

(١) ينظر: الدرر الكامنة: ١/٦؛ تاج التراجم: ص ٢٧٦-٢٧٧؛ وغيرها.

(٢) ينظر: الشقائق النعمانية: ص ١٥؛ سلم الوصول: ٣٨٨/٢؛ الفوائد البهية: ص ١٢٥-١٣٧.

(٣) ينظر: الضوء اللامع: ٢٢/٩؛ بغية الوعاة: ١/١٩٦؛ الأعلام: ٢٨٨/٦.

(٤) بروسا: هي مدينة تقع قرب بحر مرمرة وكانت عاصمة الدولة العثمانية قبل مدينة (أدرنة) ثم انتقلت العاصمة منها إلى القسطنطينية بعد فتحها سنة (٨٥٦هـ - ١٤٥٣م)، وتسمى حالياً مدينة بورصة وتقع في تركيا. ينظر: تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية: ٣٦٢/١.

(٥) ينظر: سلم الوصول: ٢٠٠/٥؛ الفوائد البهية: ٢١١-٢١٢؛ الأعلام: ٣٢٨/٧.

في دولة السلطان محمد خان سنة عشرين، وثمانمائة وصار مفتياً في زمن السلطان مراد خان بن محمد خان وكانت وفاته بمدينة أدرنة^(١).

٤- علي بن إبراهيم بن محمد الشريف نور الدين الحسيني العجمي الشيرازي الشافعي، أخذ عن مشايخ تلك البلاد الفقه والأصلين والنحو والمعاني، وسمع في هرة على الشريف الجرجاني " شرح المواقف " له، وبعض الكشف، ومن تصانيفه: شرح على ايساغوجي، وشرح على الكافية، مات في صفر (ت: ٨٦٢ هـ)^(٢).

ثامناً: أبرز مؤلفاته ومصنفاته^(٣)

وله تصانيف مفيدة، يقال إنها زادت على خمسين منها:-

١- شرح السراجية في الفرائض (مطبوع)^(٤).

٢- كتاب التعريفات (مطبوع)^(٥).

تاسعاً: وفاته

ذهب معظم أهل التراجم إلى أن الشريف الجرجاني توفي يوم الأربعاء السادس من ربيع الآخر سنة (٨١٦ هـ) بشيراز^(٦).

وهذا ما ذكره الشوكاني أيضاً في كتابه (البدر الطالع) إلا أنه ذكر تاريخاً آخر بصيغة التضعيف بأنه توفي سنة (٨١٤ هـ)^(٧).

(١) ينظر: الشقائق النعمانية: ص ٣٨-٣٩؛ سلم الوصول: ١٦/٣-١٧؛ الفوائد البهية: ص ١٥٣.

(٢) ينظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية - بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ص ١٣٠؛ كشف الظنون: ٢٠٧/١؛ هدية العارفين: ٧٣٤/١.

(٣) كشف الظنون: ١/١، ١٩٣، ٣٤٦، ٣٩١، ٤١٢، ٤٢٢، ٤٤٨، ٤٧٣، ٤٩٨، ٦٨٥، ٧٠٢، ٧٢٠، ٨٥٤، ٨٥٦، ٨٧٥، ٨٨٩، ١٠٦٣، ١١١٦، ١١٤٤، ١١٧٧، ١٢٤٩، ١٣٧٠، ١٤٧٥، ١٧١٥، ١٧٦٢، ١٨٤٢، ١٨٥٣، ١٨٩٣، ٢٠٢٠، ٢٠٢٩.

(٤) شرح فرائض السجاوندي: السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني، (ت: ٨١٦ هـ)، تحقيق: محمد العزاوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط ١، (١٤٣٩ هـ-٢٠١٨ م).

(٥) التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦ هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط ١، (١٤٠٣ هـ-١٩٨٣ م).

(٦) ينظر: الضوء اللامع: ٣٢٩/٥-٣٣٠؛ طبقات المفسرين: الداودي ٤٣٣/١؛ الأعلام: ٧/٥.

(٧) ينظر: الضوء اللامع: ٣٢٩/٥-٣٣٠؛ البدر الطالع: ٤٨٩/١.

حاشية العجمي على شرح الفرائض للسيد الشريف للأمام محيي الدين محمد بن علي عجم

زاده (٩١٨ هـ)

من باب (الحجب) الى نهاية (قوله وما بقى فهو للعصبة) دراسة وتحقيق وتعليق

عائشة سعد محمود

أ.د. طه حماد مخلف

عاشراً: منزلة شرح السراجية من بين شروحها

قال محيي الدين العجمي: "الشرح الباهر الزاهر للأستاذ والفاخر الزاخر، الإمام العلامة الفاضل بين الحق والباطل الماهر التعريف السيد الشريف، نور الله مرقدته الوريث، يختص من بينها بمزيد فرائد، وجميل عوائد، فبه طلبة كل طالب، وإليه رغبة كل راغب"^(١).

ونذكر حاجي خليفة: أن الجرجاني فرغ من تأليف شرحه على السراجية، في سمرقند، سنة (٨٠٤هـ)، وقال عنه: "هو الشرح الباهر، المتداول بين الأنام، ولذلك سود العلماء وجه الأوراق بالحواشي عليه"^(٢).

وتتبين أهمية شرح السراجية من خلال الحواشي الكثيرة التي ألفت عليه، ومن هذه الحواشي:-

١- حاشية المولى محيي الدين العجمي، ألفها باسم السلطان بايزيد بن محمد بن مراد، (ت: ٩١٨هـ)

٢- حاشية المولى أحمد بن عبد الأول السعيد القزويني، المتوفى سنة (٩٦٦هـ)، والتي فرغ من تأليفها في شعبان سنة (٩٥٧هـ).

٣- حاشية المولى أمير حسن الرومي، (ت: ٩٤١هـ).

٤- حاشية محيي الدين محمد بن خطيب: قاسم بن يعقوب، (ت: ٩٤٠هـ)، وهي حاشية مختصرة.

(١) حاشية العجم على شرح الفرائض للسيد الشريف، محيي الدين محمد بن علي عجم زادة العجمي، (ت: ٩١٨هـ)،

مكتبة جامعة لايبزيك - المانيا، الرقم ٠٢-٠٥٥، مخطوطة، اللوحة، ٢.

(٢) كشف الظنون: ١٢٤٩/٢.

حادي عشر: ثناء العلماء عليه (الإمام سراج الدين السجاوندي)

قال العيني^(١) في تاريخه^(٢) عنه: "عالم بلاد الشرق؛ كان علامة دهره"^(٣)، ووصفه العفيف الجرهري^(٤) بقوله "العلامة، فريد عصره، ووحيد دهره، سلطان العلماء العاملين، وافتخار أعظم المفسرين، ذي الخلق والخلق والتواضع مع الفقراء"^(٥)، وقال السخاوي في وصف خلقه وخلقته: "ووصف بأنه كان شيخاً أبيض اللحية، نيراً وضيقاً، ذا فصاحة وطلاقة وعبرة رشيقة، ومعرفة بطرق

(١) العيني هو: محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد أبو محمد العينتابي الحنفي، بدر الدين العيني، فقيه، مؤرخ، من كبار المحدثين، ولد في شهر رمضان في السادس والعشرين منه، سنة (٧٦٢هـ)، في درب كيحن بعين تاب، حفظ القرآن منذ الصغر، ومن تصانيفه: البناية في شرح الهداية، وفرائد القلائد، ورمز الحقائق شرح كنز الدقائق، وتحفة الملوك في المواعظ والرفائق، مغاني الأخيار في رجال معاني الآثار، وغيرها، (ت: ٨٥٥هـ). ينظر: مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)، ٣/١؛ نظم العقيان: ص ١٧٤؛ الأعلام: ١٦٣/٧.

(٢) تاريخ العيني هو: أضخم كتب التاريخ، تقع مخطوطته في تسعة وستين مجلداً، من بدء الخليقة، حتى عام (٨٥٠هـ)، وهي السنة التي انتهى إليها ابن حجر في إنباء الغمر، وقد وصلنا كاملاً في نسخة ملفقة، محفوظة في مكتبة ولي الدين باستبول، وهي ملفقة من ثلاث نسخ، منها أجزاء من نسخة بخط المؤلف، وأجزاء من نسخة كتبت سنة (٨٩١هـ) وأخرى من نسخة كتبت ما بين (٨٩٣ و ٨٩٨هـ)، وقد حالت ضخامة الكتاب بينه وبين التصدي لتحقيقه ونشره، فبقي مخطوطاً سوى القسم المتعلق بعصر المماليك، من سنة (٦٤٨هـ) حتى (٧٠٧هـ)، وهذا يعني أن القسم الأهم من الكتاب لا يزال مخطوطاً، وهو القسم الذي سماه (تاريخ البدر في أوصاف أهل العصر)، أما المنشور في هذا = البرنامج، فمن سنة (٦٤٨هـ) حتى (٧٠٧هـ): وهي نهاية المجلد الرابع من المطبوع، والعيني، نسبة إلى (عين تاب) : قلعة بين حلب وأنطاكية، شهد العيني خرابها على يد سولي أبي صدقة سنة (٨٠٠هـ) ووصف ذلك في تاريخه، وهو من طبقة ابن حجر العسقلاني. ينظر: عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ)، (د.ط)، (د.ت)، بطاقة الكتاب، عن الكتاب.

(٣) ينظر: بغية الوعاة: ١٩٦/٢؛ الفوائد البهية: ص ١٣٣.

(٤) الجرهري هو: نعمة الله بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن أبي حامد الشرف أو الشهاب أبو الخير بن العفيف القرشي البكري الجرهري، الشيرازي الشافعي الماضي أبوه وجده ويسمى أحمد من بيت كبير، ولد في صفر سنة (٨١٥هـ) بشيراز وسمع الكثير من أبيه وجماعة بمكة وحبب إليه طلب العلم، وقدم القاهرة من مكة في طلب الحديث فسمع الكثير، واشتغل في عدة علوم، توفي في الرابع من رجب سنة (٨٤٠هـ). ينظر: الضوء اللامع: ٢٠٢/١٠؛ طبقات المفسرين: الداودي، ٤٣٣/١.

(٥) الضوء اللامع: ٣٢٩/٥.

حاشية العجمي على شرح الفرائض للسيد الشريف للأمام محيي الدين محمد بن علي عجم

زاده (٩١٨ هـ)

من باب (الحجب) الى نهاية (قوله وما بقى فهو للعصبة) دراسة وتحقيق وتعليق

عائشة سعد محمود

أ.د. طه حماد مخلف

المناظرة والمباحثة والاحتجاج، ذا قوة في المناظرة وطول روح وعقل تام، ومداومة على الإشغال والاشتغال^(١)،

المطلب الثالث: ترجمة الإمام محي الدين محمد بن علي عجم زاده (٩١٨ هـ)^(٢)

اسمه ونسبه:

محيي الدين العجمي (عجم زاده) محمد بن علي الرومي (٨٨٦ هـ - ٩٨١ م)^(٣).

طلبه للعلم ومناصبه:

كان رحمه الله تعالى من تلامذة المولى الكوراني^(٤)(٥) ثم في وظائف عدة خلال معاصرته لبعض سلاطين الدولة العثمانية والتي تدل على تمكنه من القضاء والتدريس وثقة السلاطين فيه، ومن هذه الوظائف:

١- تكليفه بتدريس بإحدى المدارس الثمان المهمة في القسطنطينية^(٦).

٢- توليه القضاء أيضاً بمدينة أدرنة^(٧).

(١) الضوء اللامع: ٣٣٠/٥.

(٢) ينظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: طاشكيري زاده، (ت ٩٦٨ هـ)، تحقيق: د. احمد عبد الوهاب الشرقاوي، مركز التاريخ العربي، ط ١، د.ت، ١٠٢/١.

(٣) ينظر: الفوائد البهية في تراجم الحنفية - ومعه التعليقات السنية: ص ٢١٢؛ <https://www.turkiyegazetesi.comat>، وقت الاستفادة: الساعة ٥:٠٢م بتاريخ ٢٠٢٤/٢/١٨.

(٤) أحمد بن إسماعيل الكوراني شمس الملة والدين وكان عارفا بعلم الأصول فقيها حنيفا قرأ ببلاده ثم ارتحل إلى القاهرة وتفقّه بها وقرأ الحديث والتفسير وأجازه علماء عصره في العلوم كلها وأجازه ابن حجر في الحديث ثم ارتحل به المولى يكان إلى الروم وصنف تفسير القرآن العظيم سماه غاية الأمان في تفسير السبع المثاني وصنف شرح البخاري وسماه بالكوثر الجاري على رياض البخاري وكانت وفاته في سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة، طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (ت ق ١١ هـ)، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم - السعودية، ط: ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، ٣٥٢.

(٥) ينظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: ص ٥١.

(٦) ينظر: الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ص ٢١٢.

(٧) ينظر: الفوائد البهية: ص ٢١٢.

مصنفاته:

وقد صنف حواشي على شرح الفرائض للسيد الشريف وله تعليقات ورسائل منها رسالة في باب الشهيد كتبها على شرح الوقاية لصدر الشريعة برد الله تعالى مضجعه وله حاشية مشهورة بحاشية العجم على شرح الفرائض وله كتاب التعليقات^(١)

وفاته:

مات رحمه الله بمدينة ادرنه (٩١٨ هـ)

منهج الدراسة

اتبعت منهجاً محدداً لكل من قسم الدراسة وقسم التحقيق:

فمنهجي في قسم الدراسة اتبعت فيه الآتي:

- ١- اعتمدت في ترجمة صاحب المتن والشارح، وصاحب الحاشية على المصادر الأصلية والمراجع الحديثة التي ترجمت لهم.
 - ٢- مهدت للحديث عن المولى عجم زاده رحمه الله تعالى - بدراسة حياته الشخصية والعلمية ليتبين للقارئ مكانة هذا العالم الجليل وجهوده في التعليم، والقضاء.
 - ٣- قمت بوضع دراسة عن الحالة السياسية والاقتصادية، والحركة العلمية في عصره وبيان ما عاشته البلاد العثمانية من استقرار نسبي القى بظلاله على العلم، والعلماء في تلك الفترة.
 - ٤- وضعت احصائية في أشهر مؤلفات صاحب المتن والشارح، ومعظم مؤلفات صاحب الحاشية، وكذلك ذكرت أهم الذين أخذ عنهم العلم؛ أو أخذوا عنه.
 - ٥- تكلمت عن منهج المولى عجم زاده رحمه الله تعالى - في حاشيته لمحاوّر عدة ذكرت فيها أسلوبه واستدلالاته وآرائه، وترجيحاته.
- أما منهجي في القسم الثاني الذي حققت فيه النص فقد جعلته في المبحث الثاني من الفصل الثالث؛ لأنه أنسب في ترتيب الدراسة.

(١) سلم الوصول الى طبقات الفحول: مصطفى ابن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بكاتب جلبي، (ت ١٠٦٧ هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة ارسیکا إسطنبول - تركيا، د.ط، (١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م)، ١٥٢/١.

حاشية العجمي على شرح الفرائض للسيد الشريف للأمام محيي الدين محمد بن علي عجم

زاده (٩١٨ هـ)

من باب (الحجب) الى نهاية (قوله وما بقى فهو للعصبة) دراسة وتحقيق وتعليق

عائشة سعد محمود

أ.د. طه حماد مخلف

حيث اعتمدت في التحقيق على سبعة نسخ، أدّقها وأضبطها نسخة مصورة من مخطوطات مكتبة السلیمانیة في تركيا إسطنبول، وعدد اللوحات المحققة (٢٥)، وجعلتها الأصل ورمزت لها (أ).

والثانية مصورة أيضاً من مخطوطات مكتبة مشيخة الأزهر، ورمزت لها (ب)

والثالثة مصورة أيضاً من مخطوطات مكتبة مشيخة الأزهر، ورمزت لها (ج)،

والرابعة مصورة أيضاً من مخطوطات مكتبة مشيخة الأزهر، ورمزت لها (د)

والخامسة مصورة أيضاً من مخطوطات مكتبة مشيخة الأزهر، ورمزت لها (هـ)

والسادسة مصورة أيضاً من مخطوطات مكتبة فاتح في اسطنبول، ورمزت لها (و)

والسابعة مصورة أيضاً من مخطوطات مكتبة لايبزك المانيا، ورمزت لها (ز).

لوحة (١): الصفحة الأولى من نسخة - أ -



لوحة (٢): الصفحة الأخيرة من نسخة - أ -



حاشية العجمي على شرح الفرائض للسيد الشريف للأمام محيي الدين محمد بن علي عجم

زاده (٩١٨ هـ)

من باب (الحجب) الى نهاية (قوله وما بقى فهو للعصبة) دراسة وتحقيق وتعليق

عائشة سعد محمود

أ.د. طه حماد مخلف

المبحث الثاني : النص المحقق

إقوله^(١) (وهو [حجب^(٢)] عن سهم^(٣) إلى سهم^(٤)) قيل حجب الأب من العصوبة^(١) إلى

السدس حجب نقصان^(٢) ^(٣) [مع أن التعريف المذكور غير صادق عليه وأجيب بأننا لا نسلم^(٤)]

(١) ما بين الخطين العاموديين ساقط من نسخة أ، ج، د .

(٢) سقط من نسخة ج

(٣) السهم لغة: السين والهاء والميم أصلان: أحدهما يدل على تغير في لون، والآخر على حظ ونصيب وشيء من أشياء، والسهم والسهمية: النصيب، والجمع السهمان، والم سهم: البرد المخطط، والسهمية: القرابة، وأسهم الرجلان، إذا اقتربا، وسهم الرجل، إذا أصابه السهام، والسها: داء يصيب الإبل، كالعطاش، والساهمة: الناقة الضامرة. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (سهم)، ٥ / ١٩٥٦؛ معجم مقاييس اللغة: مادة: (سهم)، ٣ / ١١١.

السهم اصطلاحاً: هو الحظ أو النصيب الذي يأخذه الوارث من أصل المسألة في حساب الفرائض ويسمى نصيب الوارث الحاصل من أصل المسألة (سهما)، ومستحقه يسمى (فريقاً أو رؤوساً أو حيزاً). ينظر: موقع الويكيبيديا الإلكتروني: ar.wikipedia.org/wiki، وقت الاستفادة: ١٠/٥/٢٠٢٤.

(٤) تمام عبارة الجرجاني (رحمه الله) (وذلك) : أي حجب النقصان (لِحُمْسَةِ نَقَرٍ) من الورثة (لِلزَّوْجَيْنِ ، وَالْأُمِّ ، وَبَنَتِ الْإِبْنِ ، وَالْأُخْتِ لِأَبٍ ، وَقَدْ مَرَّ بَيَانُهُ) في أحوال هؤلاء : فالزوج يُحجب من النصف إلى الربع ، والزوجة من الربع إلى الثمن . بوجود الولد أو ولد الابن ؛ والأم تحجب من الثلث إلى السدس بالولد أو ولد الابن أو الاثنين من الإخوة والأخوات ؛ و بنتُ الابن تحجب مع بنت الصلب من النصف إلى السدس تكملة للثنتين ؛ والأخت لأب تحجب مع الأخت لأب وأم من النصف أيضاً،

(و) ثانيهما : (حَجَبُ حِرْمَانٍ) وهو أن يُحجب الشخص عن الميراث بالمرة ، فيصير محروماً بالكلية (وَالْوَرَثَةُ فِيهِ) .

(٥) وفي الذخيرة فصل في الحجب يجب أن يعلم بأن الحجب على نوعين حجب حرمان وحجب نقصان فحجب الحرمان يرد على الكل إلا على ستة: الزوج والزوجة والأب والأم والبنت والابن. وحجب النقصان لا يرد إلا على ثلاثة: الزوج والزوجة والأم. والحجب على نوعين: حجب نقصان: وهو حجب عن سهم إلى سهم وذلك لخمس نفر الزوجين والأم والجدة وبنت الابن والأخت لأب. وحجب حرمان والورثة فيه فريقان فريق لا يحجبون بحال وهم ستة وهذا ينبنى على أصليين أحدهما أن كل من يدلي إلى الميت بشخص لا يرث مع وجود ذلك الشخص سوى أولاد الأم فإنهم يرثون معها لانعدام استحقاقها التركية والثاني الأقرب فالأقرب كما في العصبات، ينظر: البحر الرائق شرح كنز الدقائق: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ)، ط: ٢ (د. ط.)، كتاب الفرائض، أنواع الحجب ٥٦٠/٨. ينظر: الفتاوى العالمية المعروفة بالفتاوى الهندية: جماعة من العلماء، بامر السلطان: محمد أورنك زيب عالمكي، ط: ٢، ١٣١٠ هـ، كتاب الفرائض، الباب الرابع في الحجب، ٤٥٢/٦.

انه حجب نقصان^(٥) بل هو حرمان^(٦) (٧)(٨)؛ لان العصوبة سبب لاستحقاق الإرث مغاير للفرض إفالْحجب^(٩) في حق العصوبة وحدها حجب حرمان^(١٠) إذا لم ينتقل عنها إلى عصوبة أخرى تستحق الأنقص^(١١).

(٧٠) العصبية لغة: عَصَبَةُ الرجل: بنوه وقرابته لأبيه، وإنما سُمُوا عَصْبَةً لأنَّهم عَصَبُوا به أي أحاطوا به، فالأب طرف والابن طرف، والعَم جانب والأخ جانب. والجمع العَصَبَات. الصحاح للجوهري ١/١٨٢.

العصبية اصطلاحاً: قرابة الرجل وهم ثلاثة: عَصْبَةٌ بِنَفْسِهِ، وَهُوَ كُلُّ ذَكَرٍ لَا يَدْخُلُ فِي نِسْبَتِهِ إِلَى الْمَيِّتِ أَنْثَى وَأَقْرَبُهُمْ جُزْءُ الْمَيِّتِ، وَهُمْ بَنُوهُ ثُمَّ بَنُوهُمْ وَإِنْ سَقَلُوا، ثُمَّ أَصْلُهُ وَهُوَ الْأَبُ، ثُمَّ الْجَدُّ، ثُمَّ جُزْءُ أَبِيهِ، ثُمَّ بَنُوهُمْ، ثُمَّ جُزْءُ جَدِّهِ، ثُمَّ بَنُوهُمْ، ثُمَّ أَعْمَامُ الْأَبِ، ثُمَّ بَنُوهُمْ، ثُمَّ أَعْمَامُ الْجَدِّ، ثُمَّ بَنُوهُمْ وَهَكَذَا، وَعَصْبَةٌ بِغَيْرِهِ، وَهُمْ أَرْبَعٌ مِنَ النِّسَاءِ يَصِرْنَ عَصْبَةً بِأَخَوَاتِهِنَّ، فَالْبَنَاتُ بِالْإِبْنِ وَبَنَاتُ الْإِبْنِ بِالْإِبْنِ، وَالْأَخَوَاتُ لِأَبٍ وَأُمٍّ بِأَخِيهِنَّ، وَالْأَخَوَاتُ لِأَبٍ بِأَخِيهِنَّ. وَعَصْبَةٌ مَعَ غَيْرِهِ، وَهُمْ الْأَخَوَاتُ لِابْنَيْنِ أَوْ لِأَبٍ يَصِرْنَ عَصْبَةً مَعَ الْبَنَاتِ وَبَنَاتِ الْإِبْنِ. وَعَصْبَةُ وَلَدِ الزَّيْنَةِ وَوَلَدِ الْمَلَاعِنَةِ مَوَالِي أُمَّهُمَا، وَالْمُعْتَقُ عَصْبَةٌ بِنَفْسِهِ ثُمَّ عَصْبَتُهُ عَلَى التَّرْتِيبِ وَهُوَ آخِرُ الْعَصَبَاتِ. الاختيار لتعليل المختار: ابن مودود، ٩٢/٥.

(٢) حجب النقصان: هو انتقال الوارث من الفرض الاِحْظ إلى الفرض الأُخْس، ولكنه لا يحرم من الميراث. ينظر: نهاية المطلب في دراية المذهب: ٣١/٩؛ تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشَّلْبِي: ٢٣٩/٦.

(٣) مثال: مات شخص عن	أَب	أَبْن	أُم	زَوْجَة	المسألة
	٦/١	الباقى	٦/١	٨/١	٢٤
	٤	١٣	٤	٣	

هنا حجب الابن الأب من التعصيب الى الفرض حجب نقصان

(٤) وكذا في نسخة ج ، د ، وفي نسخة أ ، ب ، و ، ز (لاثم)

(٥) سقط من نسخة هـ

(٦) حجب الحرمان: وهو منع الميراث عن شخص معين بالكلية؛ لوجود غيره.

مثال حجب الحرمان: حجب (الجد) بالأب، وحجب (أبن الابن) بالابن. ينظر: رد المحتار على الدر المختار: ٧٨٠/٦.

(٧) والصحيح هو حجب من العصوبة لا من الميراث.

(٨) ثانيهما : (حَجْبُ حَرْمَانٍ) وهو أن يُحجب الشخص عن الميراث بالمرة ، فيصير محروماً بالكلية (وَالْوَرَثَةُ فِيهِ) ..

(٩) وكذا في نسخة ب ، ج ، د هـ ، و ، ز و في نسخة أ ، (والحجب)

(٧٩) مات رجل عن:

_____ أب	_____ وأم	_____ وثلاثة أخوة
٦/١	٦/١	محجوبون بالأب حجب حرمان

حاشية العجمي على شرح الفرائض للسيد الشريف للأمام محيي الدين محمد بن علي عجم

زاده (٩١٨ هـ)

من باب (الحجب) الى نهاية (قوله وما بقى فهو للعصبة) دراسة وتحقيق وتعليق

عائشة سعد محمود

أ.د طه حماد مخلف

[قوله^(٢) (أي^(٣) في حجب حرمان^(٤) وبالقياص اليه^(٥))^(٦) إشارة إلى انه لا حاجة في دفع ما يقال كيف يدخل الفريق الذين^(٧) لا يحجبون بحال في حجب الحرمان والدخول في الشيء يقتضي الوقوع فيه إلى تقدير حذف المضاف وإقامة^(٨) المضاف اليه مقامه أي في حكم حجب الحرمان لان لحجب^(٩)^(١٠) الحرمان حكمين لاحد الفريقين النفي والأخر الأثبات، ونظيره ما يقال إن^(١١) الناس

المسألة	زوجة	أم	بنت	أب	(١) العصوبة الأنقص مثل:-
٢٤	٨/١	٦/١	٢/١	٦/١+الباقى	
	٣	٤	١٢	٥=١+٤	

(٢) سقط من نسخة ج ، د ، هـ

(٣) سقط من نسخة و

(٤) حجب الحرمان مبني على قاعدتين:

القاعدة الأولى: كل من أدلى إلى الميت بواسطة حجبته تلك الواسطة.

القاعدة الثانية: الأقرب يحجب الأبعد. ومن فروع هذه القاعدة: أنَّ ابن الابن يحجب الابن الذي هو عمه لا أبوه أي إنَّ الابن يحجب ابن أخيه كونه أقرب درجة منه الى الميت .ينظر: الاختيار لتعليل المختار: ابن مودود، ج٥/ص٩٣، و الشرح الكبير: ج٤/ص٤١٥، والفقه الإسلامي وادلتة: الزحيلي، ج١٠/ص٤٨١٤، وعلم الفرائض والمواريث: ص٨٦.

(٥) تمام عبارة الجرجاني (رحمه الله) (فَرِيقَانِ : فَرِيقٌ لَا يُحْجَبُونَ) هذا الحجب

(٦) فريق لا يحجبون بحال وهم ستة وهذا ينبني على أصلين أحدهما أن كل من يدلي إلى الميت بشخص لا يرث مع وجود ذلك الشخص سوى أولاد الأم فإنهم يرثون معها لانعدام استحقاقها التركة والثاني الأقرب فالأقرب كما في العصبات، كتاب الفرائض ، أنواع الحجب ، ٥٦٠١٨ .

(٧) وكذا في نسخة ب، هـ، و ، ز وفي نسخة أ، ج (الذي)

(٨) في نسخة و ، (اضافة)

(٩) كذا في نسخة ب ، ج ، د ، و ، ز ، (الحجب) وفي نسخة أ، (الحجب)، وفي نسخة هـ (حجب)

(١٠) كذا في نسخة ب ، ج ، د ، و ، ز وفي نسخة هـ (حكم حجب)

(١١) ما بين الخطيين العموديين ساقط من نسخة ا، ب ، د، و، ز

في [خطابات]^(١) الشرع على قسمين أحدهما: داخل فيها [كالعاقل البالغ]^(٢) والآخر: غير داخل فيها فيها كالصبي والمجنون.

قوله^(٣) ([البتة])^(٤) (٥) (٦) البت (٧) القطع [يقال]^(٨) ببتته بته وبيته وهو شاذ لان المضاف^(٩) اذا المضاف^(٩) اذا كان من باب فعل [يفعل]^(١٠) بالكسر لا يجيء متعديا إلا كلمات معدودة، يقال لا افعله البتة لكل امر لا رجعة فيه، وبته من الفاظ الطلاق يقال انت بته وبتلة وهو منصوب على المصدرية بمعنى، لا يحجبون بحال البتة لا يحجبون في جميع الأحوال ولا يبتون أي لا يقطعون عن الميراث البتة بحيث لا رجوع في الحكم إبعدا^(١١) البتة^(١٢).

(١) وفي نسخة ز، (خطاب)

(٢) وفي نسخة هـ ، (كالبالغ العاقل)

(٣) سقط من نسخة ج ، د ، هـ

(٤) سقط من نسخة ز

(٥) تمام عبارة الجرجاني (رحمه الله) (بِحَالِ الْبَتَّةِ) وإن كان البعض منهم يحجب حجب النقصان (وَهُمْ سِتَّةٌ) ثلاثة من الرجال : (الْإِنْتُ وَالْأَبُ وَالرَّوْجُ) وثلاثة من النساء : (الْبِنْتُ ، وَالْأُمُّ ، وَالرَّوْجَةُ) فَإِنْ قُلْتَ : قد يُحجب هذا الفريق بالقتل والردة والرقية فلا يصح أنهم لا يحجبون بحال البتة .

(٦) وَالبَّتْ : الْقَطْعُ ، يقال : بَتَّتْ الحبل أَلْبَتَهُ بَتًّا ، ومنه : طلاق البَتَّة ؛ أي : لا رجوع فيه ، التقفية في اللغة : أبو بشر ، اليمان بن أبي اليمان البندنيجي ، (ت ٢٨٤ هـ) ، تحقيق : د. خليل إبراهيم العطية ، الجمهورية العراقية - وزارة الأوقاف ، - إحياء التراث الإسلامي (١٤) - مطبعة العاني - بغداد ، (١٩٧٦ م) ، الغريب والمعاجم ، باب التاء ، ٢٢٠ ، لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١ هـ) ، دار صادر - بيروت ، ط : ٣ ، (١٤١٤ هـ) ، ت ، فصل في الباء الموحدة ، ٧/٢ .

(٧) كذا في نسخة ج ، د ، هـ ، و وفي نسخة أ ، ب ، ز (البتت)

(٨) سقط من نسخة هـ

(٩) وكذا في نسخة ز ، و في نسخة أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، و ، (المضاعف)

(١٠) سقط من نسخة ج

(١١) ما بين الخطيين العموديين في نسخة أ ، ب ، و ، (بعدم)

(١٢) ينظر لسان العرب ٧/٢

حاشية العجمي على شرح الفرائض للسيد الشريف للأمام محيي الدين محمد بن علي عجم

زاده (٩١٨ هـ)

من باب (الحجب) الى نهاية (قوله وما بقى فهو للعصبة) دراسة وتحقيق وتعليق

عائشة سعد محمود

أ.د. طه حماد مخلف

[قوله^(١)] (من يدلي ان ينتمي)^(٢) الادلاء في الأصل ارسال الدلو في البئر ثم استعمل في ارسال كل شيء مجازا فمعنى قوله كل من يدلي الى الميت بشخص كل من يرسل قرابته الى الميت بشخص والباء للإلصاق او للاستعانة^(٣) (٤).

[قوله^(٥)] (قلت الكلام في الورثة وهم على ذلك التقدير ليسوا بورثة)^(٦) (٧)، الاولى ان يقال: في الجواب ان ذلك حرمان وليس بحجب لان المانع ههنا لأمر قائم بالحرمان^(٨) وفي الحجب ينبغي ان

(١) سقط من نسخة ج، د، هـ

(٢) تمام عبارة الجرجاني (رحمه الله) (إلى الميتِ بِشَخْصٍ لَا يَرِثُ مَعَ وُجُودِ ذَلِكَ الشَّخْصِ) كابن الابن فإنه لا يرث مع الابن (سِوَى أَوْلَادِ الْأُمِّ فَإِنَّهُمْ يَرِثُونَ مَعَهَا) مع أنهم يدلون إلى الميت بها .

(٣) الباء: هو أول حرف نطق به الإنسان وفتح به فمه، ومن معانيها:

الوصل والإلصاق [أي: تعليق أحد معنييها بالآخر] والباء تكون للتعدية كالهزمة نحو: {ذهب الله بنورهم} أي: أذهب؛ وهي للتعدية، وللسببية: وهي التي تدخل على سبب الفعل ويعبر عنها بالتعليل ونحو: {ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل} وللظرفية ك (في) زمانا ومكانا نحو: {ولقد نصركم الله ببدر} {وما كنت بجانب الغربي} وللاستعلاء ك (على) نحو: {من إن تأمنه بقنطار} وللمجاورة ك (عن) نحو: {فاسأل به خبيراً} وللتبعية: ك (من) نحو: {عينا يشرب بها عباد الله} وللغاية ك (إلى) نحو: {وقد أحسن بي} وللمقابلة، وهي تدخل تارة على الثمن نحو: {وشروه بثمن بخس} وتارة على المثلث نحو: {فلا تشتروا بأياتي مثنا قليلا} وللحالية: نحو: {خرج زيد بثيابه} قاله ابن اياز وللتجريد نحو: {لقيت زيدا بخير} وللتوكيد، وهي الزائدة، فتزداد في الفاعل وجوبا نحو: {أسمع بهم وأبصر} وجوازا غالبا نحو: {وكفى بالله شهيدا} وفي المفعول نحو: {ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة} وفي المبتدأ نحو: {بأيكم المفتون}. ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤ هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت: ١/٢٢٨.

(١٠٦) دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت ق ١٢ هـ) عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص ، دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت ، ط١ ، الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م ٤٨/١ .

(٥) سقط من نسخة ج، د، هـ

(٦) تمام عبارة الجرجاني (رحمه الله) (وَفَرِيقٌ يَرِثُونَ بِحَالٍ وَ يُحْجَبُونَ) حجب الحرمان (بحال) أخرى ، وهم غير غير هؤلاء الستة من الورثة ، سواء كانوا عصابات أو ذوي الفروض (وهذا) ..

(٧) أي الأبوان والولدان (والزوجان) وفريق يرثون بحال، ويحجبون حجب الحرمان بحال أخرى وهم غير هؤلاء الستة سواء كانوا عصابات أو ذوي فروض وهو مبني على أصليين أحدهما (أنه يحجب الأقرب ممن سواهم الأبعد

ان يكون المانع شخص^(٢) اخر [كما دل عليه تعريفه يمنع شخصاً^(٣)]^(٤)معيناً عن ميراثه لوجود شخصٍ اخر فتأمل^(٥)(٦).

لما مر أنه يقدم الأقرب فالأقرب اتحدا في السبب أم لا (و) الثاني (أن من أدلى بشخص لا يرث م٠ عه) كابن الابن لا يرث مع الابن (إلا ولد الأم) فيرث معها لعدم استغراقها للتركة بجهة واحدة (والمحروم) كابن كافر أو قاتل (لا يحجب) عندنا أصلاً (ويحجب المحجوب) اتفاقاً كأب الأب تحجب بالأب، حاشية رد المحتار، على الدر المختار: شرح تنوير الأبصار: محمد أمين، الشهير بابن عابدين [ت ١٢٥٢ هـ]، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط: ٢ (١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م) ، كتاب الفوائض ، فصل في العصابات ، ٧٨٠/٦

(١) المحروم لغة: الْمُخَارَفُ الذي ليس له في الإسلام سهم، فهو مُخَارَفٌ. قال وأخبرنا الزعفراني عن الشافعي أنه قال: كل من استغنى بكسبه فليس له أن يسأل الصدقة وإذا كان لا يبلغ كسبه ما يقيمه وعياله فهو الذي ذكر المفسرون أنه المحروم الْمُخَارَفُ. قال: وَالْمُخَارَفُ: الذي يحترف بيديه قد حرم سهمه من الغنيمة لا يغزو مع المسلمين فبقي محروماً يعطى من الصدقة ما يسد حرمانه. وجاء في تفسير قول الله جل وعز: {حق للسائل} أن المحروم هو الْمُخَارَفُ، والاسم منه الحرفة بالضم، وأما الحرفة فهو اسم من الاحتراف، وهو الاكتساب؛ يقال هو يحرف لعباله ويحترف، ويقرش ويقترش، ويجرح ويجترح: بمعنى يكتسب، تهذيب اللغة: مادة: (المحروم)، ١٣/٥. المحروم اصطلاحاً: من منع عن الميراث لسبب ما. ينظر: معجم لغة الفقهاء: ص ٤١١.

اسباب الحرمان من الميراث :-

- ١- القتل: بغير حق فلا يرث القاتل المقتول عمداً.
 - ٢- الرق: فلا يرث الرقيق ولا يورث؛ لأنه مملوك لسيده.
 - ٣- اختلاف الدارين: فلا يرث المسلم الكافر، ولا يرث الكافر المسلم.
- ينظر: منحة السلوك في شرح تحفة الملوك: ص ٤٤٦؛ لسان الحكام في معرفة الأحكام: ص ٤٣٤؛ البحر الرائق شرح كنز الدقائق: ٥٧٠/٨.

(٢) كذا في نسخة ب ، ج ، د ، هـ ، و ، ز وفي نسخة أ (بشخص)

(٣) كذا في نسخة ب ، ج ، د ، هـ ، و ، ز وفي نسخة أ (بشخص)

(٤) سقط من نسخة هـ

(٥) قلت: الكلام في الورثة وهم على ذلك التقدير ليسوا بورثة (ومن عداهم يحجب الأبعد بالأقرب، و) يحجب (ذو القرابة) الواحدة (بذوي القرابتين ومن يدلي بشخص لا يرث معه) أي مع وجود ذلك الشخص كابن الابن مثلاً فإنه لا يرث مع الابن (إلا أولاد الأم حيث يدلون) أي ينسبون إلى الميت (بها) أي بالأم.

(و) لكن (يرثون معها) أي مع الأم قال الفاضل الشريف، مَجْمَعُ الْأَنْهَارِ فِي شَرْحِ مَلْتَقَى الْأَبْحُرِّ: عبدالرحمن بن محمد بن سليمان، المعروف بـ «داماد أفندي»، (ت ١٠٧٨ هـ)، بهامش. «الْأَرْ مَلْتَقَى فِي شَرْحِ الْمَلْتَقَى» للعلاء الحصكفي، (ت ١٠٨٨ هـ)، كتاب الفرائض، فصل في الحجب، ٧٥٦/٢.

(١١٥) تأمل لغة: يتأمل، تأملاً، فهو متأمل، وتأمل: تلبث في الأمر، وتبصر فيه ملياً، وتروى في النظر وتبصر فيه ملياً ليتحقق ويستقن منه بإمعان، وتأمل في الموضوع قبل الحكم عليه. معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة

حاشية العجمي على شرح الفرائض للسيد الشريف للأمام محيي الدين محمد بن علي عجم

زاده (٩١٨ هـ)

من باب (الحجب) الى نهاية (قوله وما بقى فهو للعصبة) دراسة وتحقيق وتعليق

عائشة سعد محمود

أ.د طه حماد مخلف

[قوله^(١) (أي حجب الحرمان)^(٢) هذا التفسير هو الصواب لما قيل أي ارثهم^(٣) في حال وحجبهم في حال لان ارثهم في حال لا بناء له على شيء من الاصلين بل المبني عليه هو حرمانهم. قوله^(٤) حجب الحرمان اذ الكلام انما هو فيه.

[قوله^(٥) (لانعدام استحقاقهم جميع التركة) وعدم اتحاد السبب لان انعدام استحقاق جميع التركة غير كاف في ارث المدلي عند وجود المدلي به اكتفي بذكره لظهور عدم اتحاد السبب^(٦) وفي قوله وتحقيق هذا الأصل [اشعار بان كلام المتن يحتاج الى نوع عناية^(٧)].

[قوله^(٨) (وتحقيق هذا الأصل)^(١) يشير الى الميتة.

(أمل)، ١٢٠/١؛ المعجم الوسيط: مادة (الهمزة)، ٢٧/١. (تأمل: بلا فاء إشارة إلى الجواب القوي، وبالفاء إلى الجواب الضعيف، فليتأمل: إلى الجواب الأضعف. ومعنى تأمل: أن في هذا المحل دقة ومعنى، فتأمل: في هذا المحل أمر زائد على الدقة بتفصيل. ومعنى فليتأمل: هكذا مع زيادة بناء على أن كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى). الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: ص ٢٨٧.

(١) سقط من نسخة ج ، د ، هـ

(٢) تمام عبارة الجرجاني (رحمه الله) في الفريق الثاني مَبْعَى عَلَى أَصْلَيْنِ : أَحَدُهَا وَهُوَ أَنَّ كُلَّ....

(٣) ما بين الخطيين العموديين وفي نسخة أ ، (ارثهم اي)

(٤) سقط من نسخة ج ، د ، هـ

(٥) سقط من نسخة ج ، د ، هـ

(٦) أسباب الميراث:

١- القرابة: وهي صلة النسب والدم بين الوارث والمورث.

٢- النكاح: وهي الصلة الناشئة عن عقد الزواج، ويرث به أحد الزوجين من الآخر.

٣- الولاء: وهي عسوبة سببها نعمة المعتق على عتيقه. ينظر: المغني: موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعلي الدمشقي الصالحي الحنبلي (٥٤١ - ٦٢٠ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط: ٣، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ٢١٧/٧؛ الرائد في علم الفرائض: محمد العيد الخطراوي، مؤسسة علوم القرآن، بيروت - لبنان، ط٤، (د. ت)، ص ٨.

(٧) سقط من نسخة هـ

(٨) سقط من نسخة ج ، د ، هـ

[قوله^(٢)] (قلنا ليس ذلك الاستحقاق |المانع عن الإرث|^(٣) من جهة واحدة)^(٤) الاولى ان يقال استحقاقها ليس عند وجود أولادها والاستحقاق المانع عن الإرث هو الذي يكون عند وجود الوارث فتأمل.^(٥)

[قوله^(٦)] (الأقرب فالأقرب)^(٧) أي يرجح الأقرب [فالأقرب]^(٨) فان استووا [في القرب]^(٩) رجحوا بقوة القرابة فأما ان يقال يفهم ذلك من قوله: كما في العصابات او يقال: المراد من الأقرب الاقرب

(١) تمام عبارة الجرجاني (رحمه الله) أن الشخص المدلى به إن استحق جميع التركة لم يرث المدلى مع وجوده ، سواء اتحدا في سبب الإرث كما في الأب والجد والابن وابنه أو لم يتحدا كما في الأب والإخوة والأخوات ؛ فإن المدلى به لما أحرز جميع المال لم يبق المدلى شيء أصلا ، وإن لم يستحق لم المدلى به الجميع فإن اتحدا في السبب كان الأمر كذلك كما في الأم وأم الأم ؛ لأن المدلى به لما أخذ نصيبه بذلك السبب لم يبق للمدلى من النصيب الذي يُستحق بذلك السبب شيء ، وليس له نصيب آخر ؛ فصار محروما ، وإن لم يتحدا في السبب كما في الأم وأولادها فإن المدلى به حينئذ يأخذ نصيبه المستند إلى سببه ، والمدلى يأخذ نصيباً آخر مستنداً إلى سبب آخر ؛ فلا حرمان .

فإن قيل : أليست الأم تستحق جميع التركة إذا انفردت عن غيرها من أصحاب الفرائض والعصابات.

(٢) سقط من نسخة ج ، د ، هـ

(٣) ما بين الخطيين العموديين ساقط من نسخة أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، و

(٤) تمام عبارة الجرجاني (رحمه الله) فإنها تستحق بعض التركة بالفرض ، و بعضها بالرد ، والمراد استحقاق جميعها من جهة واحدة كما في العصابات (و) الأصل الثاني.

(٥) قلنا: ليس ذلك الاستحقاق من جهة واحدة فإنها يستحق بعض التركة بالفرض وبعضها بالرد والمراد استحقاق جميعها من جهة واحدة كما في العصابة ، مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر: كتاب الفرائض، فصل في الحجب، ٧٥٧/٢

(٦) سقط من نسخة ج ، د ، هـ

(٧) تمام عبارة الجرجاني (رحمه الله) كما دَكَّرْنَا فِي الْعَصَبَاتِ وَقَدْ مَرَّ فِي بَابِ الْعَصَبَاتِ أَنَّهُمْ يَرْجَحُونَ بِقَرَبِ الدَّرَجَةِ ؛ فالأقرب منهم يحجب الأبعد حجب حرمان ، سواء اتحدا في السبب أولا ، وهذا جار في غيرهم أيضاً ، لكن إذا كان هناك اتحاد السبب : كما في الجدات مع الأم ، وفي بنات الابن مع الطليبتين ، وفي الأخوات لأب مع الأختين لأب وأم . وإنما لم يكتف المصنف بالأصل الأول كيلا يتوهم أن ولد الابن - ذكرا كان أو أنثى - يرث مع الابن الذي ليس بأبيه ؛ فإنه لا يدلي به ، ولا بالأصل الثاني كيلا يتوهم أن أم الأم لا ترث مع الأب . هكذا قيل.

(٨) وفي نسخة هـ ، (فالأصل)

(٩) سقط من نسخة ب ، ج ، د ، هـ

حاشية العجمي على شرح الفرائض للسيد الشريف للأمام محيي الدين محمد بن علي عجم

زاده (٩١٨ هـ)

من باب (الحجب) الى نهاية (قوله وما بقى فهو للعصبة) دراسة وتحقيق وتعليق

عائشة سعد محمود

أ.د. طه حماد مخلف

حقيقة، كأقربية الأخ لاب من ابن الأخ لأبوين، أو حكما كأقربية الاخ لأبوين من الأخ لاب،^(١) فلا فلا يرد عليه ان الأصل الثاني لا يتمشى عند [تساوي]^(٢) الدرجة^(٣) واعترض على هذا الأصل بانه بانه غير مطرد فان البنات الصلبية اقرب من بنت الابن^(٤) حقيقة، ولا يحجبها [والاخذ الواحدة

(١) القرابة بين الإخوة سواء كانوا أخوة اشقاء أو لأب قرابة نسب، لا قرابة حكمية؛ لأن القرابة الحكمية تكون بين السيد وعبد في باب الميراث، فإذا أعتق السيد عبده صار بينهما شيء يسمى الولاء، وهو نعمة سببها السيد المعتق، تفضل على عبده فأعتقه، حين أخرجه من الرق إلى الحرية، وهي قرابة حكمية أنشأها الشارع، ناتجة عن عتق أو مولاة، والولاء شبيه النسب فكما أن الرجل كان سببا في أن يخرج ابنه من حيز العدم الى حيز الوجود فكذلك نعمة المعتق أخرجت المملوك الى حيز الحرية. ينظر: المبسوط للسرخسي: ٦٠/٧؛ بدائع الصنائع: ١٦٠/٤.

(٢) وفي نسخة هـ (استووا)

(٣) هذا يتعلق بالعصبة بالنفس وهم أربع جهات مرتبة بحسب قوة القرابة:

الجهة الاولى: جزء الميت كأبنائه وأبناء ابنائه وإن نزلوا.

الجهة الثانية: أصل الميت كأبائه واجداده وأن علوا.

الجهة الثالثة: جزء أبي الميت كأخوة الميت وأبنائهم وإن نزلوا.

الجهة الرابعة: جزء جد الميت كأعمام الميت وأبنائهم وأبناء أبنائهم وإن نزلوا فإذا اجتمعت جهة أو أكثر من جهة فإنه يقدم منها الاقرب على الترتيب الذي ذكرناه، أي أن الجهة الثانية لا شيء لها عند وجود الاولى وهكذا. وإذا اجتمع اكثر من جيل واحد -أي درجة واحدة- وفي نفس الدرجة كاجتماع عدد من الإخوة فيقدم الشقيق على غير الشقيق.

المسألة	٣ أخوة لأب	٣ أشقاء	بنت	أم	مثال: مات شخص عن
٦	م	الباقي	٢/١	٦/١	

أصل المسألة بعد التصحيح (١٨)

٢	٣	١
٦	٩	٣

(٤) مثال:

بنت	بنت أبين	عم	المسألة
٢/١	٦/١	٢	٦

٣=١+٢ فرضا وردا

لأبوين اقرب من الأخت لاب حكماً^(١)، ولا يحجبها واجيب بان ذلك لضرورة تكملة الثلثين ولهذا حجبنا في ما زاد على السدس، وقيد عدم المانع في الأصول الكلية غير لازم^(٢) (٣).
إقوله^(٤) (وفيه نظر^(٥)) والجواب ان اعتبار الأصل الثاني انما هو بعد اعتبار الأصل الأول وقد اعتبر في حجب [الأقرب الأبعد فيه اذا لم يستحق الأقرب جميع التركة اتحاد]^(٦) السبب فتقدير الكلام ههنا الأقرب يحجب الأبعد اذا كان بينهما اتحاد السبب فلا يلزم ان يحجب الاب ام الام^(٧) (٨) الام^(٧) (٨) ولا الأخ لام ابن [الأخ لاب وام^(٩) اما الأول فظاهر واما الثاني فلأن السبب فيه^(١٠) أيضاً أيضاً غير متحد لان الاخوة لام غير الاخوة لاب وام فتأمل. (٣).

(١) سقط من نسخة ج

(١٣٨) مثال: ماتت عن زوج اخت لأبوين اخت لأب

١/٢ ١/٢ ٦/١ تكملة الثلثين أصلها من ستة تعول إلى سبعة

(١٣٩) مثاله لو ترك ثلاث بنات ابن بعضهن أسفل من بعض وثلاث بنات ابن آخر بعضهن أسفل من بعض وثلاث بنات ابن ابن آخر بعضهن أسفل من بعض والوسطى من الفريق الأول توازيها العليا من الفريق الثاني فيكون لهما السدس تكملة للثلثين ولا شيء للسفليات إلا أن يكون مع واحدة منهن غلام فيعصبها ومن بحدائها ومن فوقها من لم يكن صاحبة فرض حق، لو كان الغلام مع السفلى من الفريق الأول عصبها وعصب الوسطى من الفريق الثاني والعليا من الفريق الثالث فسقطت السفليات، ولو كان الغلام مع السفلى من الفريق الثاني عصبها وعصب الوسطى منه والوسطى والعليا من الفريق الثالث والسفلى من الفريق الأول ولو كان مع السفلى من الفريق الثالث عصب الجميع غير أصحاب الفرائض.

(٤) ما بين الخطين العامودين سقط من نسخة أ، ج، د، هـ

(٥) تمام عبارة الجرجاني (رحمه الله) لأن الأصل الثاني إن أجرى ههنا على ظاهره - وهو أن الأقرب في الدرجة مطلقاً يحجب الأبعد - لزم منه حجب أم الأم بالأب، وحجب ابن الأخ لأب وأم بالأخ لأم، وإن قيد بأن يكون الأب مدلياً بالأقرب كان الأصل الثاني بعينه الأصل الأول؛ فلا معنى لجعلهما أصليين. وكان الوهم الأول لازماً، وهو أن أولاد الابن يرثون مع الابن الذي ليس أبا لهم. فإن قلت: المراد أن الأقرب بحسب الدرجة من العصبات يحجب الأبعد ويدل على ذلك قوله « كما ذكرنا في العصبات » قلت: هذا الأصل إنما ذكره للفريق الثاني الذين يرثون تارة ويحرمون تارة أخرى؛ فيندرج فيهم العصبات وغيرهم، فذكر العصبات على سبيل التمثيل دون التخصيص كما أشرنا إليه. المحروم من الميراث، وهل يحجب غيره؟ (والمخروم) من الميراث.

(٦) سقط من نسخة د

(٧) مثال: مات شخص عن زوجة أب أم لأم المسألة

٨/١ الباقي ٦/١ ٢٤
٣ ١٧ ٤

(٨) تحجب الجدة من جهة الأب للقاعدة (من يدلي إلى المتوفي بواسطة تحجب بوجود تلك الواسطة).

حاشية العجمي على شرح الفرائض للسيد الشريف للأمام محيي الدين محمد بن علي عجم

زاده (٩١٨ هـ)

من باب (الحجب) الى نهاية (قوله وما بقى فهو للعصبة) دراسة وتحقيق وتعليق

عائشة سعد محمود

أ.د. طه حماد مخلف

وهذا الواقع في اكثر الشروح ان الأصل الثاني اعم من الأصل الأول وذلك يدل على انهم أجروا الأصل الثاني على ظاهره فيرد عليهم الاعتراض بما ذكره الشارح ويلزمهم مع استدراك [الأصل]^(٤) الأول^(٥).

[قوله]^(٦) (بالكلية)^(٧) أي: ارثا واستحقاقا في جميع الأحوال والاقوات فيخرج عن المحرم^(١) المحجوب حجب حرمان فانه غير محروم بالكلية بهذا المعنى وان كان محروما عن الميراث بالكلية بمعنى انه لا يأخذ شيئا من التركة أصلا^(٢).

(١) مثال:	أبن أخ (من جهة الأب والأم)	أخ لأم	المسألة
	الباقي	٦/١	٦

لأن أبن الأخ يرث إذا توافرت فيه الشروط الآتية:-

- ١- عدم وجود الأب والجد.
 - ٢- عدم وجود أبن للميت وإن نزل الابن.
 - ٣- عدم وجود أخ شقيق أو من جهة الأب.
- والاخ لأم يرث بطريق الفرض وهو السدس

(٢) سقط من نسخة د

(٣) ينظر: التهذيب في فقه الإمام الشافعي: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، (ت ٥١٦ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية ط ١، (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م)، كتاب الفرائض، ٥/٥٩

(٤) سقط من نسخة ب ، د ، هـ

(١٤٩) ووجه ذلك ان كل ما تحقق مدلي ومدلي به تحقق اقرب وابعد ولا عكس فقد يتحقق اقرب وابعد من غير ادلاء كما في الابن وابن ابن اخر فان الابن لقرب ويحجب ابن اخيه حجب حرمان لبعده وانما لم يكتف بالأصل الاول كيلا يتوهم ان ام الام لا ترث مع الاب ولا بالأصل الثاني كيلا يتوهم ابن ولد الابن ذكرا كان او انثى يرث مع الابن الذي ليس بأبيه فإنه لا يدلي به.

(٦) سقط من نسخة ج ، د ، هـ

(٧) تمام عبارة الجرجاني (رحمه الله) (لا يَحْجُبُ عِنْدَنَا) غَيْرُهُ ، أصلا : لا حجب حرمان ، ولا حَجْبُ نُقْصَانٍ ، وهو قول عامة الصحابة رضى الله تعالى عنهم ، وروى أن امرأة مسلمة تركت زوجاً مسلماً وأخوين من أمها مسلمين وابنا كافراً ، فقضى فيها على وزيد بن ثابت بأن للزوج النصف ، ولأخويها الثلث.

[قوله] (٣) (وما بقي فهو للعصبة) (٤) (٥) فان قلت ليس | في (١) المسألة المذكورة عصبة سوى الابن والفرض (٢) انه كافر (٣) فكيف يحكم بان الباقي للعصبة قلت معنى قوله: وما بقي فهو للعصبة ان

زوج	أخوين لأم	ابن كافر	المسألة
٢/١	٣/١	محروم	٦
٣	٢		

باقي من التركة سهم واحد يرد على أصحاب الفروض من الورثة عدا الزوجين فتصبح اصل المسألة بعد توزيع الرد أربعة للزوج النصف (٢ سهم) ، وللاخوين لام الثلث فرضاً والزيادة رداً (٢ سهم) لكل فرد منهما واحد .

(١) كذا في نسخة ، أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، و وفي نسخة ز (المحروم)

(٢) كما في المثال التالي ماتت امرأة عن

زوج	ابن	اب	ام	أخ شقيق	المسألة
٤/١	الباقي	٦/١	٦/١	محجوب	١٢
٣	٥	٢	٢		

(٣) سقط من نسخة ج ، د ، هـ

(٤) العصبة في اللغة: " عصبة الرجل بنوه وقرباته لأبيه سموا بذلك ؛ لأنهم عصبوا به أي أحاطوا به". مختار الصحاح ، مادة: (عصب): ٢٢٠/١.

وفي الاصطلاح : هم الأقارب الذكور من جهة الأب ، يأخذون الباقي من التركة بعد أصحاب الفروض ، أو جميع المال إذا انفردوا ، ولا يوجد صاحب فرض. ينظر : كشف اصطلاحات الفنون والعلوم : ١١٨٣/٢ .

ج - أقسام العصبات : وهي نوعان ، عصبة بالنسب ، وعصبة بالسبب :

اولا- عَصْبَةٌ بالنسب : وهي ثلاثة انواع

أ - عصبة بالنفس: هو كل ذكر لا يدخل في نسبته الى الميت انثى.

ب - عصبة بالغير : هي كل انثى عصبها ذكر وفرضها النصف عند الانفراد والثلاثين عند التعدد ان اجتمعت مع من هو في درجتها ، وتقسم التركة بينهم للذكر مثل حظ الانثيين.

ج - عصبة مع الغير: هن الاخوات مع البنات ، يصرن عَصْبَةً اذا اجتمعن ، كالأخت الشقيقة او لآب مع الفرع الوارث الانثى .

ثانيا. عَصْبَةٌ بالسبب : هُم كُلُّ ذِي وِلَاءٍ ذَكَرًا أَوْ اُنْثَى. ينظر: تبیین الحقائق شرح كنز الدقائق : ٢٣٩ / ٦ ، رد المحتار على الدر المختار: ٧٧٣/٦ ؛ مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المدعو بشيخي زاده (ت: ١٠٧٨ هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت (د . ط) (د - ت): ٧٥٤/٢.

(٥) تمام عبارة الجرجاني (رحمه الله) وَعِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَحْجُبُ الْمُحْرُومُ حَجْبَ النَّقْصَانِ لَا حَجْبَ الْحَرَمَانِ فِي الْمَسْأَلَةِ الْمَذْكُورَةِ.

حاشية العجمي على شرح الفرائض للسيد الشريف للأمام محيي الدين محمد بن علي عجم

زاده (٩١٨ هـ)

من باب (الحجب) الى نهاية (قوله وما بقى فهو للعصبة) دراسة وتحقيق وتعليق

عائشة سعد محمود

أ.د. طه حماد مخلف

ما بقى حصته للعصبة ولا يلزم منه اعطاؤه إياه لأن ذلك وإن كان حصته له لكن لوجود الكفر فيه لا يعطيه حصته بل يصرفها الى جهة أخرى من الجهات التي اعتبرها الشرع أو نقول المراد بالعصبة العصبة الفرضية أي هو [للعصبة]^(٤) أن كان هناك عصبة.

الخاتمة:

الحمد لله الذي اعانني على كتابة هذا البحث ووفقني في إنجازه وفي ما يأتي اهم النتائج التي توصلت اليها من خلال هذا البحث

- ١- أن الحجب يعني حرمان وليس نقصان .
- ٢- أن الحجب يكون في حق العصوبة فقط.
- ٣- البتة معناها القطع ولا رجوع في الحكم بعد البتة.
- ٤- من طلق زوجته طلاق البتة فهو طلاق لا رجوع فيه.
- ٥- القرابة التي بين الاخوة سواء كانوا اشقاء أو لأب هي قرابة نسبية وليس حكمية ؛ لأن القرابة الحكمية تكون بين السيد وعبد.

المصادر والمراجع

- (١) ما بين الخطين العاموديين ساقط من نسخة أ
- (٢) كذا في نسخة أ ، ب ، ج ، هـ ، و ، ز وفي نسخة د (الفروض)
- (٣) عدم ميراث الكافر لقوله صلى الله عليه وسلم - ((لا يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم)) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الفرائض، باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم: ج ٨/ص ١٥٦ برقم (٦٧٦٤)، وصحيح مسلم: كتاب الفرائض: ج ٣/ص ١٢٣٣ برقم (١٦١٤).
- (٤) سقط من نسخة د

القرآن الكريم

١. <https://ar.wikipedia.org/wiki/> ، وقت الاستفادة: ص ٢٤: ١٢
٢. الأحكام السلطانية، أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد الفراء (ت: ٤٥٨ هـ)
٣. الاختيار لتعليل المختار ، عبد الله بن محمود بن مودود الموصل الحنفي، مطبعة الحلبي القاهرة (وصورتها دار الكتب العلمية - بيروت، وغيرها) ، (١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ هـ)
٤. الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر): عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي (ت: ١٣٤١ هـ)، دار ابن حزم - بيروت، لبنان، ط ١، (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م)
٥. إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١.
٦. باشر تصحيحه: جمع من أفاضل العلماء ، مطبعة السعادة - مصر، صورتها: دار المعرفة - بيروت، لبنان.
٧. البحر الرائق شرح كنز الدقائق: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري، (ت ٩٧٠ هـ)، ط ٢، دار الكتاب الإسلامي
٨. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي الملقب بـ «بملك العلماء» (ت ٥٨٧ هـ)، ط ١، (١٣٢٧ - ١٣٢٨ هـ)
٩. البلدان: أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت: بعد ٢٩٢ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م)،
١٠. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوَّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ١.
١١. تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشُّلبي، عثمان بن علي الزيلعي الحنفي، المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة ، ط ١، (١٣١٤ هـ)
١٢. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م).
١٣. التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦ هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط ١.
١٤. تهذيب اللغة : محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور، (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق، محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط ١، (ت ٢٠٠١ م)

حاشية العجمي على شرح الفرائض للسيد الشريف للأمام محيي الدين محمد بن علي عجم

زاده (٩١٨هـ)

من باب (الحجب) الى نهاية (قوله وما بقى فهو للعصبة) دراسة وتحقيق وتعليق

عائشة سعد محمود

أ.د. طه حماد مخلف

-
-
١٥. جرجان <https://ar.wikipedia.org/wiki/> ، وقت الاستفادة: ٩:٣٠م
١٦. الجواهر المضية في طبقات الحنفية: عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، الحنفي (ت: ٧٧٥هـ)، مير محمد كتب خانه - كراتشي، (د.ط)، (د.ت)،
١٧. حاشية رد المحتار، على الدر المختار: شرح تنوير الأبصار: محمد أمين، الشهير بابن عابدين (ت ١٢٥٢ هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط ٢.
١٨. الحاوي للفتاوي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، (د.ط)، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م)
١٩. دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت ق ١٢هـ) عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص ، دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت ، ط ١، (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م)
٢٠. الروض المعطار في خبر الأقطار: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري (ت: ٩٠٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج، ط ٢، (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م)
٢١. السراجية في الميراث: للعلامة سراج الدين محمد بن عبد الرشيد السجاوندي الحنفي، عليه رحمة الله القوي (ت: ٦٠٠هـ)، مع شرحه الجديد المسمى، القمرية، من مجلس المدينة العلمية، شعبة الكتب الدراسية، مكتبة المدينة، للطباعة والنشر والتوزيع، كراتشي - باكستان، ط ١.
٢٢. السراجية-وكيبيديا <https://ar.wikipedia.org/wiki/> ، وقت الاستفادة: ٤٠:٢م
٢٣. سلم الوصول الى طبقات الفحول: مصطفى ابن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بكاتب جلبي، (ت: ١٠٦٧هـ) ، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة ارسیکا إسطنبول - تركيا ، د.ط ، (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م)
٢٤. شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية: أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي (ت: ١١٢٢هـ)، دار الكتب العلمية.

٢٥. الشرح الكبير على متن المقنع: شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٨٢ هـ)، أشرف على طباعته: محمد رشيد رضا صاحب المنار، (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣)، تصوير: دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، بيروت
٢٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣ هـ)، تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط ٤، ١٩٨٧، م،
٢٧. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط ٤، ١٩٨٧ م)
٢٨. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، تحقيق، أحمد بن رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري - محمد عزت بن عثمان الزعفران بوليوي - أبو نعمة الله محمد شكري بن حسن الأنقروي، دار الطباعة العامرة - تركيا، ط ١، عام (١٤٣٣ هـ)
٢٩. صورة الأرض: محمد بن حوقل البغدادى الموصلى، أبو القاسم (ت: بعد ٣٦٧ هـ)، دار صادر، أفست ليدن - بيروت، (د.ط)، (١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م)،
٣٠. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢ هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
٣١. ط. السنة (٣٤) - العدد (١١٧) (١٤٢٢ هـ)
٣٢. الفتاوى العالمية المعروفة بالفتاوى الهندية : جماعة من العلماء ، بأمر السلطان: محمد أوركناك زيب عالمكي ، ط: ٢، (١٣١٠ هـ)
٣٣. الفقه الإسلامي وأدلته (الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية وتخریجها): أ. د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلامي وأصوله بجامعة دمشق - كلية الشريعة، دار الفكر - سورية - دمشق، ط: ٤ المنقحة المعدلة بالنسبة لما سبقها (وهي الطبعة الثانية عشرة لما تقدمها من طبعات مصورة) .
٣٤. كتاب السير من التهذيب: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، (ت ٥١٦ هـ)، تحقيق، راوية بنت أحمد الظهار، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
٣٥. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكوفي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤ هـ)، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت.
٣٦. لسان الحكام في معرفة الأحكام، أحمد بن محمد بن محمد، أبو الوليد، لسان الدين ابن الشحنة الثقفي الحلبي الحلبي (ت ٨٨٢ هـ)، البابي الحلبي - القاهرة، ط: ٢، (١٣٩٣ -

حاشية العجمي على شرح الفرائض للسيد الشريف للأمام محيي الدين محمد بن علي عجم

زاده (٩١٨ هـ)

من باب (الحجب) الى نهاية (قوله وما بقى فهو للعصبة) دراسة وتحقيق وتعليق

عائشة سعد محمود

أ.د. طه حماد مخلف

٣٧. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري
الرويفعي الإفريقي، (ت ٧١١ هـ)، لليازجي وجماعة من اللغويين ،دار صادر - بيروت ، ط٣.

٣٨. المبسوط: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت ٤٨٣ هـ)

٣٩. مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر: عبدالرحمن بن محمد بن سليمان، المعروف بـ «داماد
أفندي»، (ت ١٠٧٨ هـ)، طبع: دار الطباعة العامة بتركيا عام (١٣٢٨ هـ)، بترخيص وزارة
المعارف عام (١٣١٩ هـ)

٤٠. مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، عبد [!] الرحمن بن محمد بن سليمان، المعروف بـ
«داماد أفندي» [ت ١٠٧٨ هـ]، وبهامشه: «الدُر المُنْتَقَى في شرح المُلْتَقَى» للعلاء الحصكفي [ت
١٠٨٨ هـ وتحرّف عنوانه بغلاف المطبوع إلى «بدر المتقى»! خلافا لتسمية المؤلف بمقدمته. وقد
خُلّت هذه النسخة الإلكترونية من هذا الشرح]، اعتنى بالتصحيح والترتيب: أحمد بن عثمان بن أحمد
القره حصارى، دار الطباعة العامة بتركيا عام ١٣٢٨ هـ، بترخيص وزارة المعارف عام ١٣١٩ هـ،
دار إحياء التراث العربي، بيروت

٤١. مركز الدعوة الإسلامية، كتب اسلامية، "السراجية في الميراث"، ص: ٨،

<https://arabicdawateislami.net/bookslibrary/٣٤٦٥/page/٨> ، وقت الاستفادة: ٢.

٤٢. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض-السعودية، الرقم
التسلسل (٢٤٧٤٧). ينظر: خزانة التراث - فهرس مخطوطات: قام بإصداره مركز الملك فيصل،
نبذة: فهارس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم تشتمل
على معلومات عن أماكن وجود المخطوطات وأرقام حفظها في المكتبات والخزائن العالمية، (د.ط)،
(د.ت)

٤٣. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة
فريق عمل عالم الكتب، ط: ١، (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م) .

٤٤. معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، عادل نويهض، قدم له: مُفتي
الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت -
لبنان، ط٣، (١٤٠٩ هـ-١٩٨٨ م)

٤٥. المعجم الوسيط: نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط: ٢ (كُتِبَتْ مقدمتها ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م)، وصَوَّرَتْها: دار الدعوة بإستانبول، ودار الفكر ببيروت، وغيرهما كثير.

٤٦. معجم لغة الفقهاء: محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط: ٢، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).

٤٧. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥ هـ)

٤٨. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥ هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م)

٤٩. المغني: موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي (٥٤١ - ٦٢٠ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط: ٣، (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م).

٥٠. المكتبة الرقمية العالمية <https://www.wdl.org/ar/item/17554> ، وقت الاستفادة: ٢٠٢٤م،

٥١. منحة السلوك في شرح تحفة الملوك: أبو محمد، محمود بن أحمد الحنفي، المعروف بـ (بدر الدين العيني، (ت ٨٥٥ هـ)، تحقيق، د. أحمد عبد الرزاق الكبيسي، عضو الهيئة التدريسية بمركز الدراسات الإسلامية - كلية الشريعة، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، ط: ١، (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م)

٥٢. نظم العقيان في أعيان الأعيان: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية - بيروت، (د.ط)، (د.ت)

٥٣. نهاية المطلب في دراية المذهب: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت ٤٧٨ هـ)، تحقيق: أ. د/ عبد العظيم محمود الديب، دار المنها، ط: ١، (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م).

٥٤. وعلم الفرائض والمواريث: علم الفرائض والمواريث في الشريعة الإسلامية والقانون السوري : محمد خير المفتي ، (دط)، (دت).